

**صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى
المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)**

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

أستاذ مساعد بقسم الكتاب والسنة
جامعة أم القرى

ملخص البحث:

تضمن هذا البحث جمع صيغ الاستغفار الواردة عن رسول الله ﷺ، وتخريجها، والتعليق عليها، وهي صيغ عظيمة، دعا بها النبي ﷺ في مختلف الأحوال، والأوقات، سواء منها المطلقة، أم المقيدة، وسواء استغفاره لنفسه ﷺ، أم لغيره. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

الفصل الأول: صيغ الاستغفار للنفس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الصيغ المطلقة.

المبحث الثاني: الصيغ المقيدة.

الفصل الثاني: صيغ الاستغفار للآخرين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: صيغ الاستغفار لأشخاص بأعيانهم.

المبحث الثاني: صيغ الاستغفار لأشخاص بأوصافهم.

وقد اشتمل البحث على عدة نتائج من أهمها:

- بلغ عدد الصيغ (٣٢) صيغة.
- عامة هذه الصيغ صحيحة، وقليل منها الحسن، والضعيف.
- بلغ عدد الأحاديث المتضمنة لهذه الصيغ (٣٨) حديثا.

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:

فإن الإنسان مجبول على النقص والضعف، مطبوع على الخطأ والتقصير، وإن خير ما يجبر هذا الخَطْل والخلل، والتقصير والزلل، هو التوبة والإنابة، والإقرار والاستغفار ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١)، وفي الحديث: (إن الله - عز وجل - يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل)^(٢)، والاستغفار اعتذار وتأسف، ونوع أَوْبٍ ورجوع، والله تعالى يحب الأوابين، ويحب المستغفرين، وقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة، بألفاظ كثيرة، وصيغ متعددة، في ليله ونهاره، وعند نومه واستيقاظه، وفي ذهابه وإيابه، وهذه الألفاظ والصيغ الكثيرة تتفاوت في الفضل، وتختلف في الأجر، وهي مراتب بعضها فوق بعض، فأعلاها سيد الاستغفار، ودونه صيغ وألفاظ، ومنه نبعت فكرة البحث؛ فإن السيد يدل على المسود، وذكر الأدنى ينبه على الأعلى، ووراء سيد الاستغفار ألفاظ كثيرة، وأذكار جليلة، سعيْتُ لجمعها، ونشرها، رجاء نيل ثمارها في الدنيا، وإدخال نفعها في العقبى، وسميته: (صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار

(١) سورة النساء: ١١٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب، وإن تكررت الذنوب والتوبة: (٢١١٣/٤) برقم (٣١).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "جمعا وتخريجا وتعليقا"، والغرض من هذا البحث هو جمع هذه الصيغ وتخريجها، والتعليق عليها؛ ليتسنى معرفتها، وحفظها، واستغفار الله تعالى بها، على اختلاف ألفاظها، وتعدد معانيها؛ ليحصل التأسي، والافتداء بسيد المستغفرين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولاً وعملاً، وليس الغرض منه التعرّيج على ذكر فوائد الاستغفار، وآثاره إذ الكلام في ذلك منشور ومكرور، وأسأل الله تعالى أن يشملنا بفضله، وغفرانه، وأن يكرمنا بعفوه ورضوانه، وأن يُعين على إتمامه. وأما الدراسات السابقة في هذا الموضوع، فلم أقف على دراسة وافية لجميع جوانبه، ولكن هناك دراسات حول الموضوع، أو في بعض جوانبه مثل:

• الاستغفار في الكتاب والسنة، إعداد: حاتم رجا محمود عودة، إشراف: د. خالد خليل علوان، أطروحة ماجستير، في أصول الدين، بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، تناولت هذه الرسالة: مفهوم الاستغفار وحقيقته، وفضل الاستغفار، وسببه، ومكفرات الذنوب، وثمار الاستغفار وموانعه، واستغفار الأنبياء، ولم تتعرض لتعداد صيغ الاستغفار، وما ذكر فيها من الأحاديث التي تعد من صيغ الاستغفار أربعة أحاديث، لكنه لم يذكر أنها من صيغ الاستغفار، ولم يعلق عليها، وإنما أوردها في معرض الاستشهاد، سوى سيد الاستغفار، فإنه ذكر اللطائف المتعلقة بهذا الحديث وفضله.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

فهو يختلف عن بحثي هذا لكونه يستقصي جميع صيغ الاستغفار سواء للنفس، أو للآخرين، مع تخريجها والحكم على أسانيدھا، والتعليق عليها ببيان الفوائد المشتمة عليها.

• صيغ الاستغفار في القرآن والسنة، د. عبد الله بن محمد العمير، مصدر المادة: الكُتبيات الإسلامية، دار العصيمي، تناول هذا البحث صيغ الاستغفار في القرآن، وأما الاستغفار في الحديث النبوي فذكر فيه أربع صيغ فقط، وأما الأحاديث الأخرى فهي عن فضل الاستغفار، ومحوه للذنوب، ونحو هذا، لم تُعن هذه الدراسة بجمع صيغ الاستغفار، فلم تذكر إلا أربعة فقط، ولم تُعن بتخريج الأحاديث والحكم، أو التعليق عليها.

هذان البحثان أقرب الدراسات للموضوع، ولذلك ذكرت المقارنة بينها وبين البحث المراد دراسته، وهناك أبحاث أخرى صغيرة، تشترك معه في الموضوع العام فقط، بعضها محكم، وبعضها غير محكم، أسردها جميعاً ثم أذكر ما يختلف به هذا البحث ويتميز عنها:

- الصحيح الوارد في فضل الاستغفار وأهميته في التقليل من الجريمة، لعبد الرحيم بن يحيى الحمود، بحث محكم نشر في المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الاستغفار: دراسة تربوية في الجانب العقدي، د. نوران بنت ناصر بن بندر بنیان، بحث محكم نشر في مجلة الحكمة.
- الاستغفار أهميته وحاجتنا إليه، بقلم: سليمان بن عمر

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

- السندي، بحث غير محكم نشر في مجلة البيان المنتدى الإسلامي.
- الاستغفار للآخر، د. أحمد الواثق العمراني، بحث غير محكم نشر في مجلة البيان، المنتدى الإسلامي.
- صيغة الاستغفار للوالدين وللمؤمنين عامة، للمأمون أحمد محمد النور، بحث غير محكم نشر في مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- التوبة والاستغفار، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية، وهو كتيب نفيس، صغير الحجم، تكلم فيه عن التوبة والاستغفار من ترك الواجبات، وعن كيفية التوبة، وأنها تكون بالقلب واللسان، وتكلم عن تعليم رسول الله ﷺ صحابته طريقة الاستغفار، وعن استغفاره ﷺ.
- وقد ظهر لي من استعراض محتوى هذه الأبحاث، أن الموضوع العام لها جميعا هو الاستغفار، لكنها تختلف عن هذا البحث من حيث إنه تناول جانبا لم تتطرق له هذه الأبحاث: وهو جمع صيغ الاستغفار على سبيل الاستقصاء، وتخريجها، والحكم عليها، وبيان وجه مناسبة الصيغة للحال الذي تقال فيه، أو الزمان، أو المكان الذي اقتصت به، وفوائد أخرى، لم تتعرض لها الدراسات السابقة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ثم تمهيد، وفصلين، وخاتمة، ثم الفهارس.

في المقدمة بينت أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجه. وفي التمهيد عرفت الاستغفار لغة واصطلاحاً، وذكرت بعض فضائله.

الفصل الأول: صيغ الاستغفار للنفس. وفيه مبحثان.

المبحث الأول: الصيغ المطلقة. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: صيغة سيد الاستغفار.

المطلب الثاني: الصيغ الأخرى المطلقة.

المبحث الثاني: الصيغ المقيدة. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الصيغ المقيدة بزمان.

■ جوف الليل

أ) دعاء الاستفتاح في قيام الليل.

ب) دعاء الاستيقاظ من النوم في الليل.

المطلب الثاني: الصيغ المقيدة بمكان.

١. المسجد.

أ) عند دخول المسجد.

ب) عند الخروج من المسجد .

٢. الخلاء .

أ) عند الخروج من الخلاء .

المطلب الثالث: الصيغ المقيدة بحال، وفيه عدة أحوال.

١. عند إسلام الشخص .

٢. عند الخوف من الشرك .

٣. عند الفراغ من الوضوء .

٤. عند الدعاء في الركوع .

٥. عند الدعاء في السجود .

٦. عند الدعاء بين السجدين .

٧. عند الدعاء في الصلاة بعد التشهد .

٨. عند الانصراف من الصلاة .

٩. عند القيام من المجلس .

١٠. عند الوقوع في الذنب .

١١. عند النوم .

١٢. عند ركوب الدابة .

١٣. عند الكرب .

١٤. عند الاحتضار .

الفصل الثاني: صيغ الاستغفار للآخرين.

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: صيغ الاستغفار لأشخاص بأعيانهم.

وفيه مطلبان.

المطلب الأول: صيغ الاستغفار لأشخاص أحياء.

المطلب الثاني: صيغ الاستغفار لأشخاص أموات.

المبحث الثاني: صيغ الاستغفار لأشخاص بأوصافهم.

وهذه الأوصاف هي:

١. التحليق عند الإحلال من الإحرام.

٢. والتقصير.

٣. وتشميت العاطس.

منهج البحث:

أولا: جمع المادة العلمية، وترتيب الصيغ.

جمعت الأحاديث المشتملة على صيغ الاستغفار من أبواب الرقائق، والآداب من كتب متون الحديث، ومن كتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث"، ومن الكتب المؤلفة في الذكر والرقاق، ككتاب "الأذكار" للنووي "والتريغيب والترهيب" للمنذري. وقد بلغ عدد الصيغ (خمسا وثلاثين) صيغة.

واجتهدت في تقديم بعضها على بعض، بحسب ما تشتمل عليه من أسماء الله الحسنى، أو ما يكون فيها من حال العبد من التذلل، والخضوع لله تعالى مقرونا بالاعتراف بالذنب، وذلك في الصيغ المطلقة، وأما الصيغ المقيدة فإني قدمت المقيدة بالزمان، ثم المكان، ثم الحال، وأما الترتيب داخل هذه القيود الثلاث فهو ترتيب منطقي، بحسب ما يقتضيه الحال، فقدمت مثلا صيغة الاستغفار لدخول المسجد على الخروج منه، وقدمت حال الكرب على حال الاحتضار، وهكذا.

-أذكر الحديث كاملا الذي وردت فيه الصيغة، أو أجتزئ بعضها، بحسب الحال.

-أضع خطأ تحت لفظ صيغة الاستغفار داخل الحديث.

ثانيا: التخريج والتوثيق.

راعت في التخريج ذكر المصدر المطابق لفظه لما أردت الاستشهاد له، وعزوت إليه بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

الحديث، فإن كان اللفظ في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما، وإن لم يكن فيهما، أو في أحدهما، خرجته من بقية الكتب الستة، فإن لم أجده في الكتب الستة، فمن بقية الكتب التسعة، وإلا خرجته من مظانه من كتب السنة الأخرى، مقرونا ببيان حكمه، مما هو موجود في كتب المتقدمين من أهل الفن، فإن لم أجد، فأحكام المعاصرين المختصين، وإلا اجتهدت في الحكم على سنده.

وثقت النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية ما أمكن، فإن كانت باللفظ، عزوت إلى المصدر مباشرة، وإن تصرف فيها أشرت إلى ذلك بكلمة "انظر"، وفي العزو إلى المصادر أذكر: رقم الصفحة، والجزء، وأزيد في معاجم اللغة ذكر المادة اللغوية.

ثالثا: التعليق:

القصد من التعليق هو بيان فضل صيغة بعينها، أو بيان وجه مناسبة هذه الصيغة للحال الذي تقال فيه، أو الزمان، أو المكان الذي اختصت به، أو يكون التعليق بذكر فوائد، وفرائد اشتمل عليها الحديث، وليس الغرض من التعليق شرح المعاني التي تضمنها الحديث، ولا الوقوف عند كل لفظة من ألفاظه، وعامة هذه التعليقات من كتب الشروح، وبعضها تعليقات عقدية من كتب ابن تيمية، وغيرها.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد خلقه

أجمعين.

تمهيد

ليس الغرض من هذا البحث -كما أسلفت- هو بسط الكلام عن فوائد الاستغفار، وبيان فضله وآثاره، وما أذكره هنا إنما هو شيء يسير للتعريف به، لغة واصطلاحاً، وبيان شيء من فضائله على سبيل الإيجاز.

تعريف الاستغفار لغة واصطلاحاً:

الاستغفار لغة: مصدر استغفر، ومادة الفعل (غ ف ر) تدل على التغطية، والستر، والوقاية، وكل شيء سترته فقد غفرت، ومنه المغفر، سمي بذلك؛ لأنه يستر، ويغطي رأس المحارب، ويحميه من ضربات العدو^(١).

اصطلاحاً: طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية، والإعراض عنها^(٢).

والعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي أن أصل معنى الاستغفار الستر والتغطية والوقاية، وفي الاصطلاح طلب المغفرة أي: طلب ستر الذنب في الدنيا، فلا يفضحه الله به، وعدم المؤاخذه عليه في الآخرة بالألّ يعاقب عليه؛ ومنه الحديث: (إن الله يذني المؤمن، فيضع عليه كنفه)^(٣) ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه

(١) انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: (٣/٢٤٨)، وتهذيب اللغة: (٨/١١٢).

(٢) انظر: التعريفات: (ص: ١٨).

(٣) أي: ستره، وأصل الكنف -بفتحين-: الجانب، والناحية. انظر: النهاية في غريب الحديث: (٤/٢٠٥) مادة (ك ن ف).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم^(١).
فهذان المعنيان مطلوبان في الاستغفار، وهما ستر الذنب في
الدنيا، وعدم المؤاخذه عليه في الآخرة، وليست المغفرة قاصرة على
الستر، والتغطية فحسب، كما قد يُظن، فإن مَنْ سُتر في الدنيا،
وعوقب في الآخرة، فهذا لم يغفر له، كما أن من فضح في الدنيا، لم
يغفر ذنبه؛ لأنه لم يستر^(٢).

فضل الاستغفار وشيء من فوائده.

١. الاستغفار أمر إلهي أمرنا به في الكتاب العزيز، قال تعالى:
﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).
٢. أن الله تعالى أثنى على المستغفرين، ومدحهم في قوله:
﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(٤).
٣. الاستغفار دأب صفوة الخلق وهم أنبياء الله ورسله-عليهم
الصلاة والسلام- فهذا إبراهيم يقول: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(٥) وهذا سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٦).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب قول الله تعالى:
﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: (١٢٨ / ٣)، برقم (٢٤٤١) بلفظه، ومسلم في صحيحه، كتاب
التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثرت قتله: (٢١٢٠ / ٤) برقم (٥٢) بنحوه.

(٢) انظر: الفتاوى الكبرى، لابن تيمية: (٢٧٤ / ٥).

(٣) سورة البقرة: ١٩٩، سورة المزمل: ٢٠.

(٤) سورة آل عمران: ١٧.

(٥) سورة إبراهيم: ٤١.

(٦) سورة ص: ٢٥.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

٤. الاستغفار سبب لحصول الخيرات ونزول البركات، والقوة، والمتاع الحسن في الدنيا، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿وَيَقُومُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾^(٢)، وقال أيضا: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٣).
٥. الاستغفار أمانة من العذاب، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٤).
٦. الاستغفار سبب لحصول الرحمة، قال تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٥).
٧. الاستغفار سبب لصقل القلب وتطهيره من تراكم الذنوب؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله، في اليوم مائة مرة)^(٦).

(١) سورة نوح: ١٠-١٢.

(٢) سورة هود: ٥٢.

(٣) سورة هود: ٣.

(٤) سورة الأنفال: ٣٣.

(٥) سورة النمل: ٤٦.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه: (٤/٢٠٧٥) رقم (٤١) بلفظه، من حديث الأغر المزني.

الفصل الأول: صيغ الاستغفار للنفس. المبحث الأول: الصيغ المطلقة.

وهي الصيغ التي لم تقيّد بأزمة، أو أمكنة، أو أحوال، بل أطلقت عن ذلك كله، فهي تقال في الليل والنهار، وفي القيام، والقعود، وفي الحضر، والسفر، فلا تختص بزمان دون آخر، ولا مكان دون مكان، ولا حال، دون حال.

المطلب الأول: صيغة سيد الاستغفار.

١. عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك، ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) قال: (ومن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة).

أخرجه البخاري في صحيحه^(١).

والسيد هنا مستعار من الرئيس المقدم، الذي يعتمد عليه في الحوائج، ويرجع إليه في الأمور، كهذا الدعاء، الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها^(٢).

وسبب تسمية هذا الحديث بسيد الاستغفار ما اشتمل عليه

(١) كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار: (٦٧/٨) برقم (٦٣٠٦) بلفظه.

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٧٥/٩).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

من بديع المعاني، وحسن الألفاظ، ففيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعماء إلى موجدتها، وإضافة الذنب إلى نفسه، ورغبته في المغفرة، واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو^(١).

المطلب الثاني: الصيغ الأخرى المطلقة.

وهي ثمان صيغ:

الصيغة الأولى: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه.

٢. عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه، ثلاثا غفرت ذنوبه، وإن كان فارا من الزحف)^(٢).

أخرجه الحاكم في المستدرك^(٣)، وله شاهد من حديث زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤)، أخرجه أبو داود في سننه^(٥)، والترمذي في جامعه^(٦).

(١) انظر: فتح الباري، لابن حجر: (١٠٠/١١) نقلا عن ابن أبي جمره.

(٢) أي: فر من الجهاد، ولقاء العدو في الحرب، والزحف: الجيش يزحفون إلى العدو، أي: يمشون، يقال زحف إليه زحفا إذا مشى نحوه.

النهاية في غريب الحديث: (٢٩٧/٢).

(٣) كتاب الجهاد: (٢/ ١٢٨) برقم (٢٥٥٠) بلفظه، وبرقم (١٨٨٤) بنحوه.

(٤) زيد بن بؤلا - بمعجمة موحدة - أبو يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه ابنه يسار بن زيد، وعنه حفيده بلال، وحديثه عند أبي داود، والترمذي.

انظر: الاستيعاب: (٢/ ٥٥٩)، والإكمال: (١/ ٣٦٩)، والإصابة: (٢/ ٤٩٠).

(٥) أبواب فضائل القرآن، باب في الاستغفار: (٢/ ٦٢٧) برقم (١٥١٧) بنحوه.

(٦) أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في دعاء الضيف: (٥/ ٥٦٨) برقم

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

والحديث إسناده صحيح، قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم^(١).

ولهذه الصيغة فضل في حط الذنوب وإن عظمت وكانت من الكبائر وهو الفرار من الزحف^(٢)؛ لما فيها من التوحيد، ولما اشتمل عليه من اسم الله الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب، كما جاء في بعض الأحاديث^(٣)، وفيها اقتران الاستغفار بالتوحيد؛ والتوحيد أعظم الأسباب التي يستجلب بها المغفرة^(٤).

الصيغة الثانية: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.

٣. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت

(٣٥٧٧) بنحوه.

(١) (١٢٨ / ٢).

(٢) انظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطبري: (١٨٥٥ / ٦).

(٣) منها حديث أنس رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد فتشهد، ثم قال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرون بما دعا الله؟ قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ((والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى)).

أخرجه أحمد في مسنده: (١٩٢ / ٢١) وصح الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناده.

(٤) انظر: شرح حديث لبيك اللهم لبيك: (ص: ١٣٤).

المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم في صحيحهما^(٢).

وهذه الصيغة قد اشتملت على ثلاثة أسماء وصفات عليا لله سبحانه وتعالى، فهو سبحانه المقدم والمؤخر وهو على كل شيء قدير، قدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وآخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها، وآخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما آخر، ولا مؤخر لما قدم، والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة^(٣)

الصيغة الثالثة: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني.

الصيغة الرابعة: اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

وهما في حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي...).

سبق تخريجه في الصيغة الثانية^(٤).

وهاتان الصيغتان فيهما اعتراف بالذنوب وتفصيل له، وتكرير

(١) كتاب الدعوات، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) (٨٥/٨) برقم (٦٣٩٩) بنحوه.

(٢) كتاب الذكر والدعاء...، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل: (٢٠٨٧/٤) برقم (٧٠) بلفظه.

(٣) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي: (٢١٠/١).

(٤) حديث رقم (٣).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

ذلك؛ لتعدد الأنواع التي تقع من الإنسان من المخالفات، والاعتراف بها، وإظهار أن النفس غير مبرأة من العيوب، والله تعالى يحب اعتراف العبد بالذنوب، وإقراره به^(١).

الصيغة الخامسة: رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم.

٤. عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: (رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم).

أخرجه أبو داود في سننه^(٢)، والترمذي في جامعه^(٣)، والنسائي في السنن الكبرى^(٤)، وأحمد في مسنده^(٥).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب^(٦).

والحديث إسناده صحيح، صححه الألباني^(٧)، وشعيب الأرناؤوط^(٨)، وقالوا: على شرط الشيخين.

في هذا الحديث الترغيب في كثرة الاستغفار بهذه الكلمات؛ لأنه صلى الله عليه وسلم مع كونه مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كان يستغفر في المجلس الواحد مائة مرة، فغيره ممن هو ليس في منزلته أولى، وكان صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار؛ تعليماً لأمته وامتنالاً

(١) انظر: سبل السلام: (٧١٥/٢).

(٢) أبواب فضائل القرآن، باب في الاستغفار: (٦٢٧/٢) برقم (١٥١٧) بلفظه.

(٣) أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما يقول إذا قام من مجلسه: (٤٩٤/٥) برقم (٣٤٣٤) بنحوه.

(٤) كتاب عمل اليوم والليلة: (٤٥/٩) برقم (٩٨٥١) بنحوه.

(٥) (٣٥٠/٨) برقم (٤٧٢٦) بنحوه.

(٦) (٤٩٤/٥).

(٧) صحيح سنن أبي داود: (٢٤٨/٥).

(٨) انظر: تعليقه على مسند أحمد: (٣٥٠/٨) حاشية (٢).

لقول الله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١).

وأفضل الاستغفار ما اقترن به ترك الإصرار، وهو حينئذ توبة نصوح، وإن قال بلسانه: أستغفر الله، وهو غير مقلع بقلبه، فهو داع لله بالمغفرة، كما يقول: اللهم اغفر لي^(٢).

الصيغة السادسة: أستغفر الله وأتوب إليه.

٥. عن خالد بن عبد الله بن الحسين^(٤)، قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: (ما رأيت أحدا أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، من طريق محمد بن المثنى^(٥)، حدثنا الوليد^(٦)، حدثنا سعيد بن عبد العزيز^(٧)، عن إسماعيل بن عبيد الله^(٨)، عن خالد بن عبد الله بن الحسين، قال: سمعت أبا هريرة^(٩).

(١) سورة النصر: ٣.

(٢) انظر: المنهل العذب المورود: (١٨٠/٨).

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم: (٤١٠/٢).

(٤) خالد بن عبد الله بن حسين، الأموي مولا هم، الدمشقي، وقد ينسب لجدّه، مقبول من الثالثة/ د س ق. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٨٨).

(٥) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون، والزاي - أبو موسى، البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٥٢/ع. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٠٥).

(٦) الوليد بن مسلم، القرشي، مولا هم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، كثير التدليس، والتسوية، من الثامنة، مات سنة ٩٤ أو ٩٥/٤.

انظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤).

(٧) سعيد بن عبد العزيز، التتوخي، الدمشقي، ثقة، إمام، اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة ٦٧، وقيل بعدها/ بخ م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٨٤).

(٨) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الخزومي، مولا هم، الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقة، من الرابعة، مات سنة ٣١/ خ م د س ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٠٩).

(٩) كتاب عمل اليوم والليلة، الإكثار من الاستغفار: (١٧١/٩) برقم (١٠٢١٥) بلفظه.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، من طريق عمر بن محمد الهمداني^(١)، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد^(٢)، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، بهذا الإسناد^(٣).
ورجال إسناده النسائي ثقات، وهو متصل -إن شاء الله- وإن كان الوليد بن مسلم مدلس؛ فإنه صرح بالتحديث في رواية النسائي، فلم تؤثر عنعنته في رواية ابن حبان، حيث انتفت شبهة تدليسه^(٤).
قوله: (ما رأيت أحدا أكثر...) فيه أن أولى الناس بالاجتهاد في العبادة هم الأنبياء؛ لما حباهم الله به من معرفته، المورثة لخشيته، ومحبته، فهم دائبون في شكره، وذكره، معترفون له بالتقصير، لا يدلّون عليه بأعمالهم؛ لكمال علمهم به سبحانه^(٥).

الصيغة السابعة: اللهم اغفر لي.

٦. عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: علمني كلاما أقوله، قال: (قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز

(١) عمر بن محمد بن بجير بن حازم بن راشد، الهمداني، أبو حفص، البجيري، السمرقندي، كان فاضلا، خيرا، ثبتا في الحديث، مات سنة ٣١١.
انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: (ص: ٣٩٤).

(٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم، أبو حفص، الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠ / د س ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٢٤).

(٣) كتاب الرقائق، ذكر إباحة الاختصار على دون ما وصفنا من الاستغفار: (٢٠٧/٣) برقم (٩٢٨) بنحوه.

(٤) انظر: صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرناؤوط: (٢٠٨/٣) حاشية (١).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٩١/٢٩).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

الحكيم) قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: (قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني).
أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

قوله: (فهؤلاء لربي) أي: الكلمات موضوعة لذكره (فما لي؟) من الدعاء لنفسي؛ فأرشدته إلى سؤال الله المغفرة بستر ذنوبه وعدم مؤاخذته عليها، وسؤاله الرحمة بالتوفيق للطاعات، وسؤال المعافاة من الابتلاء الذي يضربه في مآله، وسؤاله الرزق الحلال الطيب^(٢).
الصيغة الثامنة: رب اغفر وارحم.

٧. عن أم سلمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:
(رب اغفر، وارحم، واهدني السبيل الأقوم). أخرجه أحمد في مسنده^(٣)، من طريق روح^(٤)، وحسن بن موسى^(٥)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده^(٦)، من طريق إبراهيم بن الحجاج^(٧)،

(١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء:

(٢٠٧٢/٤) برقم (٢٣) بلفظه، وبرقم (٣٦) بنحوه.

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح: (٤/ ١٦٠٦).

(٣) (٢٨٢/٤٤) برقم (٢٦٦٨٥) بلفظه، وبرقم (٢٦٥٩١) بنحوه.

(٤) روح، بن عبادة، بن العلاء، بن حسان، القيسي، أبو محمد، البصري، ثقة، فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ أو ٢٠٧هـ/ع. تقريب التهذيب: (ص: ٢١١).

(٥) الحسن بن موسى الأشيب -بمعجمة-، ثم تحتانية- أبو علي، البغدادي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ، أو ٢١٠هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٦٤).

(٦) (٣١٨/١٢) برقم (٦٨٩٣) بنحوه.

(٧) إبراهيم بن الحجاج ابن زيد السامي -بالمهمل- أبو إسحاق، البصري، ثقة بهم قليلا، من العاشرة، مات سنة ٢٠١هـ أو بعدها /س.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

جميعهم عن حماد بن سلمة^(١)، عن علي بن زيد^(٢)، عن الحسن البصري^(٣)، عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ.
والحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن الحسن البصري لم يسمع من أم سلمة^(٤)، وأيضاً فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف^(٥)، وبقية رجاله رجال الصحيح^(٦).
قوله: (رب اغفر، وارحم) الفرق بين المغفرة، والرحمة: أن المغفرة ستر الذنوب، ومحوها، والرحمة إيصال الخيرات، والإنعام إلى العبد^(٧).

(١) حماد بن سلمة، بن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ٦٧هـ/ خت م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٧٨).

(٢) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان البصري، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة، مات سنة ٣١هـ وقيل قبلها/ بخ م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٠١).

(٣) الحسن بن أبي الحسن، البصري، واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهمل- الأنصاري مولاهم، ثقة، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين/ ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٦٠).

(٤) انظر: جامع التحصيل: (ص: ١٦٣).

(٥) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٠١).

(٦) انظر تعليق شعيب الأرناؤوط. مسند أحمد: (٢١٣/٤٤) حاشية (٢).

(٧) انظر: الكواكب الدراري: (١٣٨/٢٢).

المبحث الثاني: الصيغ المقيدة.

في هذا المبحث ذكرت الصيغ المقيدة سواء كان تقييدها بزمان، أو مكان، أو حال، فقد كان النبي ﷺ يدعو الله ويستغفره في أوقات ليله، ونهاره، وعند نومه، ويقظته، بنوع من الدعاء والاستغفار يصلح لحاله تلك، ولوقته ذلك، فكان يدعو في أوقات الخلوة، وعند فراغ باله، ويتحين الأوقات، والأمكنة، التي هي أنسب والتي يرجى فيها الإجابة، فكان يلح عند ذلك، ويجتهد في دعائه ويكرر الدعاء ويفصله، ويبسطه، كما كان يدعو في أحيان أخرى بجوامع الدعاء، ويقتصر على المعاني دون بسط وشرح، فينبغي الاقتداء به في دعائه في تلك الأوقات، والتأسي به في كل الأحوال^(١).

المطلب الأول: الصيغ المقيدة بزمان.

١. في دعاء الاستفتاح إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل.

وفيه أربع صيغ:

الصيغة الأولى: اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

٨. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيفا، وما أنا من المشركين، إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين،

(١) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: (٨٥/١٠)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢١٤/٢٩).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك، وإذا ركع، قال: (اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي)، وإذا رفع، قال: (اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد)، وإذا سجد، قال: (اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه، وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين)، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت".
أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

قوله (ظلمت نفسي) أي: اعترفت بالتقصير؛ قدم اعترافه بظلم نفسه على سؤال المغفرة؛ أدبا كما قال آدم وحواء-فيما ذكر الله عنهما-: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^{(٢)(٣)}.

(١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (٥٣٤/١) برقم (٢٠١) بلفظه.

(٢) سورة الأعراف: ٢٣.

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥٨/٦).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

الصيغة الثانية: اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

٩. عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: (اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت قيّام^(١) السموات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت). متفق عليه: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣) في صحيحيهما.

قوله: (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت) يحتمل وجهين: أحدهما: ما قدمت من الذنوب وما أخرت منها، كأنه قال: اغفر لي القديم والحديث.

والثاني: فاغفر لي ما قدمت مما ينبغي أن يؤخر، وما أخرت

(١) بمعنى قيوم، أي: القائم بأمور الخلق.

انظر: النهاية في غريب الحديث: (١٣٤/٤).

(٢) كتاب التهجد، باب التهجد بالليل: برقم (١١٢٠)، وكتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل: (٧٠/٨) رقم (٦٣١٧)، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: (١١٧/٩) رقم (٧٣٨٥)، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾: (١٤٤/٩) رقم (٧٤٩٩)، بنحوه.

(٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (٥٢٢/١) برقم (١٩٩) بلفظه.

مما ينبغي أن يقدم^(١).

وقوله: (وما أنت أعلم به مني) يحتمل وجهين أيضا:
أحدهما: ما قد نسيته من الزلل.

والثاني: ما هو خطأ عندك، وأنا لا أعلم أنه خطأ^(٢).

الصيغة الثالثة: لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.
١٠. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا... لبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك...). أخرج مسلم في صحيحه^(٣).

قوله: (لبيك وسعديك) تأويله إلبا بعد إلباب، من ألب بالمكان إذا أقام به، أي: لزوما لطاعتك بعد لزوم، وإسعادا لأمرك بعد إسعاد^(٤).

قوله: (والشر ليس إليك) ليس معناه أن الشر لا يقع بقضاء الله وخلق، وإنما معناه أن الله لا يخلق شرا محضا من كل وجه، بل كل ما خلقه ففي خلقه مصلحة، وحكمة، وإن كان في بعضه شر جزئي إضافي، وأما الشر الكلي المطلق من كل وجه فهو تعالى منزّه عنه،

(١) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: (٣٣٦/٢).

(٢) انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: (٣٣٦/٢).

(٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (٥٣٤/١) برقم (٢٠١) بلفظه.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: (٤٣/٢)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥٩/٦).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

ولا يضاف إليه إلا بطريق العموم، كقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ خَلِقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١) أو بحذف فاعله، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَا نَذَرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^{(٢)(٣)}.

الصيغة الرابعة: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس^(٤)، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد.

١١. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا كبر في الصلاة، سكت هنية^(٥) قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: (أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧) في صحيحهما.

(١) سورة الرعد: ١٦.

(٢) سورة الجن: ١٠.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية: (٢١/١٤)، وشفاء العليل: (ص: ١٦٩)، وقطف الجني الداني: (ص: ١٠٠).

(٤) الوسخ.

الصحاح: (٩٣١/٣)، والنهاية في غريب الحديث: (١٣٧ / ٢) مادة (د ن س).

(٥) أي: قليلا من الزمان، وهو تصغير هنة.

النهاية في غريب الحديث: (٢٧٩/٥) مادة (ه ن ا).

(٦) كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير: (١٤٩/١) برقم (٧٤٤)، وبرقم (٦٣٦٨)،

وبرقم (٦٣٧٥) وبرقم (٦٣٧٧) بنحوه.

(٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة: (١/

٤١٩) برقم (١٤٧) بلفظه، وبرقم (٤٩) بمعناه.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

قوله: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي) قيل: المراد بالمباعدة محو ما حصل منها، والعصمة عما سيأتي منها، وهذا مجاز؛ لأن حقيقة المباعدة إنما هي في الزمان والمكان^(١).

ولما كان الدنس، والأوساخ أظهر في الثوب الأبيض من غيره من الألوان، وقع التشبيه به، مبالغة في طلب التقية^(٢)، والغرض من ذكر الثلج، والبرد، شمول أنواع الرحمة، بعد المغفرة؛ لإطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحر^(٣).

٢. عند الاستيقاظ من الليل.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي.

١٢. عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (من تعار^(٤) من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته).

أخرجه البخاري في صحيحه^(٥).

في هذا الحديث وعد شريف من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن

(١) انظر: عمدة القاري: (٢٩٤/٥).

(٢) انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: (٢٣٠/١).

(٣) انظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطيب: (٩٨٨/٣).

(٤) تعار من الليل: يعني استيقظ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام.

انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: (١٣٥ / ٤)، والنهاية في غريب الحديث:

(٢٠٤/٣).

(٥) كتاب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصل: (٥٤/٢) برقم (١١٥٤) بلفظه.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

من استيقظ من نومه لهجاً لسانه بتوحيد الله والإذعان له بالملك، والاعتراف بنعمه وحمده عليها، وتنزيهه عما لا يليق به بتسبيحه، والخضوع له بالتكبير، والتسليم له بالعجز عن القدرة إلا بعونه، أنه إذا استغفره أو دعاه أجابه، وإذا صلى قبلت صلاته^(١)، وهذا إنما يتفق لمن تعود الذكر واستأنس به، وغلب عليه، حتى صار الذكر له حديث نفسه، في نومه ويقظته، فمن كان هذا حاله كان جديراً بإجابة دعوته، وقبول صلاته^(٢).

المطلب الثاني: الصيغ المقيدة بمكان.

■ **المسجد.**

أ) عند دخول المسجد.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

ب) عند الخروج من المسجد.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

١٣. عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن جدتها فاطمة الكبرى قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: (رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك)، وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: (رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك).

(١) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١٣/٧).

(٢) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (٣٢٩/٢).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

أخرجه الترمذي في جامعه^(١)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم^(٢)،
عن ليث^(٣)، عن عبد الله بن الحسن^(٤)، عن أمه فاطمة بنت
الحسين^(٥)، عن جدتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله ﷺ،
مرفوعاً، وأخرجه ابن ماجه في سننه، من طريق إسماعيل بن
إبراهيم، وأبي معاوية^(٦)، بهذا الإسناد^(٧).

وقال الترمذي: "حديث حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة
بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى..."^(٨).
والحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاعه كما ذكر الترمذي، ولضعف

(١) أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما يقول عند دخوله المسجد: (٢/ ١٢٧) برقم (٣١٤) بلفظه.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم، بن مقسم، الأسدي، مولا هم، أبو بشر، البصري، المعروف
بابن علية، ثقة، حافظ، من الثامنة مات سنة ٩٣هـ/ع.
انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٠٥).

(٣) الليث بن أبي سليم بن زعيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس،
وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه؛ فترك من السادسة، مات سنة
٤٨هـ/خت م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٦٤).

(٤) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو، محمد، ثقة،
جليل القدر، من الخامسة، مات سنة ٤٥هـ/ ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٠٠).

(٥) فاطمة بنت الحسين، بن علي، بن أبي طالب، الهاشمية، زوج الحسن بن الحسن
ابن علي، ثقة، من الرابعة، ماتت بعد المائة/د ت عس ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٧٥١).

(٦) محمد بن خازم -بمعجمتين- أبو معاوية، الضرير الكوفي، ثقة، أحفظ الناس
لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وقد
رمي بالإرجاء/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٧٥).

(٧) كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد: (١/ ٤٩٣) برقم (٧٧١)
بنحوه.

(٨) (٢/ ١٢٧).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

ليث-وهو ابن أبي سليم- فقد اختلط ولم يتميز حديثه فترك^(١)،
وبقية رجاله ثقات؛ وإنما حسنه الترمذي لشواهد، فقد أخرج
مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن يحيى^(٢)، عن سليمان بن
بلال^(٣)^(٤)، وأبو داود في سننه، من طريق عبد العزيز بن محمد
الدراوردي^(٥)^(٦)، وابن حبان في صحيحه^(٧)، من طريق بشر بن
المفضل^(٨)، عن عمارة ابن غزية^(٩)، ثلاثتهم عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن^(١٠)، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد^(١١)، عن أبي

(١) قال ابن حجر في التقریب: ص: ٤٦٤ «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك».

(٢) يحيى، بن يحيى، بن بكر، بن عبد الرحمن، التيمي، أبو زكريا، النيسابوري، ثقة،
ثبت، إمام، من العاشرة، مات سنة ٢٦٦هـ على الصحيح/ خ م ت س.
انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٩٨).

(٣) سليمان بن بلال، التيمي، مولا هم، أبو محمد، وأبو أيوب، ثقة، من الثامنة، مات
سنة ٧٧هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٥٠).

(٤) (١/٤٩٤) برقم (٦٨).

(٥) عبد العزيز، بن محمد، بن عبيد، الدراوردي، أبو محمد، الجهني، مولا هم المدني،
صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة مات سنة ٨٦هـ أو ٨٧هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٥٨).

(٦) (١/٢٤٨) برقم (٤٦٥)، بنحوه.

(٧) (٥/٣٩٧) برقم (٢٠٤٨)، بنحوه.

(٨) بشر، بن المفضل، بن لاحق، الرقاشي-بقاف، ومعجمة- أبو إسماعيل، البصري،
ثقة، ثبت، عابد، من الثامنة، مات سنة ٦٨هـ أو ٨٧هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٢٤).

(٩) عمارة، بن غزية-فتح المعجمة، وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة- بن الحارث، الأنصاري،
المازني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة، مات سنة ٤٠هـ/ خ م ت س.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٠٩).

(١٠) ربيعة، بن أبي عبد الرحمن، التيمي، مولا هم، أبو عثمان، المدني المعروف بريبعة
الرأي، واسم أبيه: فروخ، ثقة، فقيه، مشهور، من الخامسة مات سنة ١٣٦هـ على
الصحيح/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٠٧).

(١١) عبد الملك، بن سعيد، بن سويد، الأنصاري، المدني، ثقة، من الثالثة/ م د س ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٦٣).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

حميد^(١)، أو عن أبي أسيد^(٢)، على الشك في اسم الصحابي، ولا يضر إذ الصحابة كلهم عدول، وأخرجه النسائي في سننه^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤)، وابن حبان في صحيحه^(٥)، من طريق أبي عامر العقدي^(٦)، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، بالإسناد السابق، لكنه قال: "سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان" بواو العطف بدون شك.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه في سننه^(٧)، والحاكم في المستدرک، وصححه^(٨)، كلاهما من طريق

(١) أبو حميد، الساعدي، مشهور بكنيته، واسمه: واختلف في اسمه. فقليل: عبد الرحمن بن سعد بن المنذر، وقيل: المنذر بن سعد ابن المنذر، وقيل غير ذلك واختلف أيضاً في اسم أبيه، فقليل سعد وقيل عمرو، وكذلك جده فقليل المنذر وقيل: مالك، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، شهد أحداً، وما بعده، توفي في آخر خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب: (١٦٢٣/٤)، والإصابة: (٨٠/٧).

(٢) أبو أسيد - بالتصغير - مشهور بكنيته، واسمه: مالك بن ربيعة بن البدن - بفتح الباء، والبدال - ابن عامر الأنصاري الساعدي، شهد بدراً، وأحداً، وما بعدها، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وهو آخر البدرين موتاً، واختلف في سنة وفاته، فقليل: مات سنة ٦٠هـ، وقيل غير ذلك.

انظر: الاستيعاب: (١٣٥١/٣)، والإكمال: (٢١٧/١)، والإصابة: (٥٣٥/٥).

(٣) (٥٣/٢) برقم (٧٢٩)، بنحوه.

(٤) (٢١/٣٩) برقم (٢٣٦٠٧)، بنحوه.

(٥) (٣٩٨/٥) برقم (٢٠٤٩)، بنحوه.

(٦) عبد الملك بن عمرو، القيسي، أبو عامر، العقدي - بفتح العين المهملة، والقاف - ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، أو ٢٠٥هـ/ع.

انظر: الإكمال: (٣٥١/٦)، وتقريب التهذيب: (ص: ٣٦٤).

(٧) (٤٩٤/١) برقم (٧٧٣)، بنحوه.

(٨) (٢٢٥/١) برقم (٧٤٧)، بنحوه.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

أبي بكر الحنفي^(١): ثنا الضحاك بن عثمان^(٢): ثني سعيد المقبري^(٣) عنه^(٤).

وُحُصَّت الرحمة بالدخول والفضل بالخروج؛ لأن من دخل اشتغل بما يقربه إلى الله تعالى؛ فناسب ذكر الرحمة، فإذا خرج انتشر في الأرض ابتغاء فضل الله من الرزق فناسب ذكر الفضل^(٥).

■ الخلاء.

(ب) عند الخروج من الخلاء، وفيه صيغة واحدة.

١٤. عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خرج من الخلاء، قال: (غفرانك).

أخرجه أبو داود في سننه^(٦)، من طريق هاشم بن القاسم^(٧)،

(١) عبد الكبير، بن عبد المجيد، بن عبيد الله، البصري، أبو بكر، الحنفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٦٠).

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد، الأسدي، الحزامي - بكسر أوله، وبالزاي - أبو عثمان، صدوق يهتم، من السابعة/ م ٤.

انظر: الإكمال: (٣/٣٤)، وتقريب التهذيب: (ص: ٢٧٩).

(٣) سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المقبري، أبو سعد، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بقليل، وروايته عن عائشة، وأم سلمة، مرسلة، مات في حدود العشرين على خلاف في ذلك/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٣٦).

(٤) (١/٣٢٥).

وانظر تخريج الألباني للحديث في الثمر المستطاب: (٢/٦٠٥-٦١٠)، وتحقيق شعيب الأرناؤوط لسنن ابن ماجه: (١/٤٩٣) حاشية (١).

(١) انظر: فيض القدير: (٥/١٢٩).

(٦) كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء: (١/٢٤) برقم (٣٠) بنحوه.

(٧) هاشم بن القاسم بن مسلم، الليثي مولا هم، البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٧٠).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

والترمذي في جامعه^(١)، من طريق مالك بن إسماعيل^(٢)، وابن ماجه في سننه^(٣)، من طريق يحيى بن أبي بكير^(٤)، ثلاثتهم عن إسرائيل^(٥)، عن يوسف بن أبي بردة^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن عائشة مرفوعا.

والحديث إسناده حسن؛ لحال يوسف بن أبي بردة، فقد وثقه العجلي^(٨)، والحاكم^(٩)، والذهبي^(١٠)، وقال ابن حجر: مقبول^(١١). وهذا الحديث صححه الحاكم^(١٢)، ووافقه الذهبي^(١٣)، وصححه

(١) أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء: (١٢/١) برقم (٧) بلفظه.

(٢) مالك بن إسماعيل، النهدي، أبو غسان، الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان ثقة، متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ١٧هـ/ع. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥١٦).

(٣) كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء: (٢٠٠/١) برقم (٣٠٠) بنحوه.

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي مولا هم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١هـ/خ م ق. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٩٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ٦٠هـ، وقيل: بعدها/ع. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٠٤).

(٦) يوسف بن أبي بردة، بن أبي موسى، الأشعري، الكوفي، من السادسة/بخ ٤، ووثقه العجلي، والحاكم، والذهبي، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: الثقات للعجلي: (ص: ٤٨٥)، والمستدرك على الصحيحين: (٢٦١/١)، والكاشف: (٣٩٩/٢)، وتقريب التهذيب: (ص: ٦١٠).

(٧) عامر بن عبد الله، بن قيس، أبو بردة، ابن أبي موسى. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٨٨).

(٨) انظر: الثقات للعجلي: (ص: ٤٨٥).

(٩) انظر: المستدرك على الصحيحين: (٢٦١/١).

(١٠) انظر: الكاشف: (٣٩٩/٢).

(١١) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٦١٠).

(١٢) انظر: المستدرك على الصحيحين: (٢٦١/١).

(١٣) انظر: المستدرك على الصحيحين: (٢٦١/١).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

النووي^(١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب^(٢)، وحسنه شعيب الأرناؤوط^(٣).

قوله: (غفرانك) مصدر كـ"سبحان" بمعنى المغفرة، والنصب فيها على إضمار فعل محذوف، والتقدير: أسألك غفرانك^(٤).

وفي وجه مناسبة الاستغفار عقب الخروج من الخلاء أقوال: أحدها: أنه سأل المغفرة من تركه ذكر الله في تلك الحالة، فكأنه رأى هجران الذكر في تلك الحالة تقصيرا؛ فتداركه بالاستغفار^(٥). الثاني: أنه سأل المغفرة في العجز عن شكر النعمة في تيسير الغذاء، وإبقاء منفعته، وإخراج فضلته^(٦).

الثالث: أنه سأل المغفرة من باب التشريع والتعليم في حالتي الدخول، والخروج، فحق على من خرج سالما معاذا مما استعاذ منه، من الخبث والخبائث، أن يؤدي شكر نعمة الله عليه، وأن يستغفر الله تعالى؛ خوفا من التقصير في شكر تلك النعمة، وهو قريب من تحميد العاطس على سلامته مما قد كان يخشى منه حالة العطاس^(٧).

المطلب الثالث: الصيغ المقيدة بحال.

وضابط هذه الصيغ أنه ينظر فيها للأحوال خاصة، بصرف النظر عن زمن، ومكان الحال التي شرعت فيها تلك الصيغ، فهناك

(١) انظر: المجموع شرح المذهب: (٧٥/٢).

(٢) انظر: جامع الترمذي: (١٢/١).

(٣) انظر: سنن أبي داود بتعليق شعيب الأرناؤوط: (٢٤/١) حاشية (١).

(٤) انظر: معالم السنن: (٢٢/١).

(٥) انظر: معالم السنن: (٢٢/١).

(٦) انظر: معالم السنن: (٢٣/١)، وقوت المغتذي: (٤٢/١).

(٧) انظر: النفع الشذي: (٨٧/١).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

أحوال معينة، وردت فيها أدعية وأذكار مخصوصة بتلك الأحوال، متضمنة بعض صيغ الاستغفار وهي:

١. عند إسلام الشخص.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي.

١٥. عن طارق بن أشيم الأشجعي، قال: كان الرجل إذا أسلم، علمه النبي ﷺ، الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني وارزقني).

أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

بدأ بالمغفرة لكونها كالتخلية، لما فيها من التنزيه من أقدار المعاصي، وعقبها بالرحمة لكونها كالتحلية، وعطف عليها الهداية، من باب عطف الخاص على العام، وبعد تمام المطالب سأل الله العافية ليقدر على الشكر، وطلب الرزق لتستريح نفسه عن الهم بتحصيله^(٢).

٢. عند الخوف من الشرك، وفيه صيغة واحدة.

٣. عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلى النبي ﷺ، فقال: (يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفى من ديب النمل)، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها آخر؟ فقال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، للشرك أخفى من ديب النمل، ألا أدلك على شيء

(١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء:

(٢٠٧٣/٤) برقم (٣٥) بلفظه، وبرقم (٣٤) بنحوه.

(٢) انظر: تطريز رياض الصالحين: (ص: ٨٠٨).

صَيْغُ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

إذا قتلته ذهب عنك قليله وكثيره^(١) قال: (قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد^(١)، من طريق ليث بن أبي سليم^(٢)، عن رجل من أهل البصرة، عن معقل بن يسار^(٣) مرفوعا. وإسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، ولجهالة شيخه. وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أحمد في مسنده^(٤)، من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان العرزمي^(٥)، عن أبي علي رجل من بني كاهل عن أبي موسى الأشعري. وإسناده ضعيف، لجهالة أبي علي الكاهلي، وباقي رجال الإسناد ثقات^(٦)، غير عبد الملك العرزمي فإنه صدوق^(٧).

قوله: (أخفى من ديبب النمل) يعني أنه في غاية من الخفاء، ويحتمل أن المراد خفاؤه عن نظر الناظرين إليه، ويحتمل خفاؤه عمن يقصده من الفاعلين؛ لأنه يقع في العمل من حيث لا يشعر به

(١) (ص: ٢٥٠) برقم (٧١٦) بلفظه.

(٢) الليث بن أبي سليم بن زعيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه: أيمن، وقيل: غير ذلك، صدوق، اختلط جدا، ولم يتميز حديثه؛ فترك، من السادسة، مات سنة ٤٨هـ/ خت م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٦٤).

(٣) معقل بن يسار، بن عبد الله، المزني صحابي، كنيته: أبو علي، أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية.

انظر: الاستيعاب: (١٤٢٢/٣)، والإصابة: (١٤٦/٦).

(٤) (٣٨٣/٣٢) برقم (١٩٦٠٦) بنحوه

(٥) عبد الملك ابن أبي سليمان: ميسرة، العرزمي-بفتح المهملة، وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة- صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة ٤٥هـ/ خت م ٤.

تقريب التهذيب: (ص: ٣٦٣).

(٦) انظر تعليق شعيب الأرناؤوط على مسند أحمد: (٣٨٤/٣٢) حاشية (٢).

(٧) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٦٣).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

صاحبه، كما لا يشعر الناس بدبيب النمل^(١)، قال الغزالي: ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله سماسرة العلماء، فضلا عن عامة العباد، وهو من أواخر غوائل النفس، وبواطن مكايدها وإنما يبتلى به العلماء، والعباد المشمرون، لسلوك سبيل الآخرة، فإنهم مهما جاهدوا أنفسهم عن الشهوات، وحملوها على أصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة، فطلبت الاستراحة إلى إظهار العمل والعلم، فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة، إلى لذة القبول عند الخلق، ونظرهم إليه بعين الوقار والتعظيم، فنازعت إلى إظهار الطاعة، وتوصلت إلى إطلاع الخلق، ولم تقنع باطلاع الخالق، وفرحت بحمد الناس، ولم تقنع بحمد الله^(٢).

٣- عند الفراغ من الوضوء.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين.

١٧. عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء).

أخرجه الترمذي في جامعه^(٣)، من طريق زيد بن حباب^(٤)، عن

(١) انظر: التتوير شرح الجامع الصغير: (٥٣٨/٦).

(٢) انظر: إحياء علوم الدين: (٣/ ٢٧٤).

(٣) أبواب الطهارة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب الوضوء بالمد: (٧٨/١) برقم (٥٥) بلفظه.

(٤) زيد بن الحباب بضم المهملة، وموحدتين- أبو الحسين، العكلي- بضم المهملة، وسكون

معاوية بن صالح^(١)، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي^(٢)، عن أبي إدريس الخولاني^(٣)، وأبي عثمان^(٤)، عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

وقال الترمذي: وهذا حديث في إسناده اضطراب^(٥)، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء، قال محمد: أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئا^(٦).

وقال -أيضا-: وقد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث، وروى

الكاف- وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٣هـ/ ر م ٤. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٢٢).

(١) معاوية بن صالح، بن حدير -بالمهمله مصغر- الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ٥٨هـ، وقيل بعد ٧٠هـ/ ر م ٤.

تقريب التهذيب: (ص: ٥٣٨).

(٢) ربيعة بن يزيد، الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي القصير، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ٢١هـ، أو ٢٣هـ/ ع.

تقريب التهذيب: (ص: ٢٠٨).

(٣) عائذ الله -بتحتانية، ومعجمة- ابن عبد الله، أبو إدريس، الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠هـ، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء/ ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٨٩).

(٤) أبو عثمان، شيخ لربيعة بن يزيد الدمشقي، قيل هو: سعيد بن هانئ الخولاني، المصري ثقة من الثالثة/ س ق. وقيل: حريز بن عثمان، الحمصي، ثقة، ثبت، رمي بالنصب، من الخامسة/ خ ٤ - وإلا فمقبول، من الثالثة/ م د ت س.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٥٦، ٢٤٢، ٦٥٨).

وقال الدارقطني: العلل: (١٤/٢) وأبو عثمان هذا الأصبحي.

قلت: جزم الدارقطني بأنه الأصبحي، وتردد ابن حجر بين ثلاثة: اثنان منهم ثقتان، والثالث مقبول، وكأنه مرجوح عنده؛ لأنه ترجم له في التقريب وذكر أن اسمه: عبيد بن عمير الأصبحي، ورمز أمامه برمز التمييز، يعني أنه ليس من رواة الكتب الستة، فبقي تردده بين الثقتين، فلا يضر ذلك السند شيئا، ولم يبق سبب لضعف السند من هذه الجهة.

(٥) قال شعيب الأرنؤوط: وإن الاختلاف الذي عدّه الترمذي اضطرابا في الحديث، قائم في رواية زيد بن الحباب وحدها، لا في باقي الروايات، ثم إنه قد ترجحت بعض الروايات عن زيد بن الحباب، ومنها رواية مسلم، لموافقتها روايات الثقات الأثبات، والله أعلم.

انظر تعليقه على مسند أحمد: (٢٨/٥٥٠) حاشية (١).

(٦) جامع الترمذي: (٧٨/١).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

عبد الله بن صالح^(١)، وغيره^(٢)، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر^(٣)، عن عمر^(٤)، وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير^(٥)، عن عمر^(٦) (٧).

ووجه المخالفة فيه أنه لم يذكر عقبة بن عامر بين أبي إدريس وعمر كما في رواية مسلم.

وحديث عمر هذا أخرجه مسلم في صحيحه^(٨)، من طريق جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، عن عمر، بدون زيادة: (اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين) فهو صحيح سالم من الاضطراب^(٩).

(١) عبد الله بن صالح، بن محمد، بن مسلم، الجهني أبو صالح، المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٢ هـ/ خت د ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٠٨).

(٢) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد، المصري، الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ/ ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٣٢٨).

(٣) عقبة بن عامر بن عبس الجهني، يكنى أبا حماد، الصحابي المشهور، روى عن النبي ﷺ كثيرا، وشهد الفتوح، وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق، مات في خلافة معاوية على الصحيح.

انظر: الاستيعاب: (٣/ ١٠٧٣)، والإصابة: (٤/ ٤٢٩).

(٤) خرج هذه الطريق أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا توضأ:

(١/ ١٢١) برقم (١٦٩) بنحوه مطولا.

(٥) جبير بن نفير - بنون، وفاء، مصغرا - بن مالك، بن عامر، الحضرمي، الحمصي، ثقة، جليل، من الثانية، مخضرم ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٠ هـ، وقيل بعدها/ بخ م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٢٨).

(٦) انظر: جامع الترمذي: (١/ ٧٨).

(٧) أخرج هذا الطريق ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء:

(٣/ ٢٢٦) برقم (١٠٥٠) بنحوه مطولا.

(٨) كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء: (١/ ٢٠٩) برقم (١٧) بنحوه مطولا.

(٩) انظر: التلخيص الحبير: (١/ ٢٩٩)، وتحفة الأحوذني: (١/ ١٥٠).

فحديث الترمذي إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، واضطرابه.
لما كانت التوبة طهارة الباطن عن أدران الذنوب، والوضوء طهارة
الظاهر عن الأحداث المانعة عن التقرب إليه تعالى، ناسب الجمع
بينهما^(١).

٤. عند الدعاء في الركوع:

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي^(٢).

١٨. عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن
يقول في ركوعه وسجوده: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي، يتأول القرآن).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤) في صحيحيهما.

قولها: (يتأول القرآن) تريد قوله الله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^{(٥)(٦)}.

٥. عند الدعاء في السجود.

وفيه صيغتان:

الصيغة الأولى: اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، وأوله وآخره
وعلا نيته وسره.

(١) انظر: تحفة الأحوذى: (١٥٠/١).

(٢) وهذه الصيغة تقال في السجود أيضا.

(٣) (١٥٨/١) برقم (٤٩٦٨) كتاب تفسير القرآن، باب ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ بلفظه، وبرقم (٧٩٤) وبرقم (٤٢٩٣) وبرقم (٤٩٦٧) بنحوه.

(٤) كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود: (٣٥٠/١) برقم (٢١٧)، وبرقم (٢١٩) بنحوه.

(٥) سورة النصر (٣).

(٦) انظر: معالم السنن: (٢١٤/١).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

١٩. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: (في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه، وجله، وأوله وآخره وعلايته وسره).

أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

قوله: (دقه وجله) أي: قليله وكثيره، وقوله: (وأوله وآخره وعلايته وسره) هو من عطف الخاص على العام^(٢)، وفي هذه الصيغة تأكيد الدعاء وتكثير ألفاظه وإن أغنى بعضها عن بعض^(٣)؛ لأن السجود هو الموضع المأمور فيه بكثرة الدعاء، كما جاء في الحديث: (وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن^(٤) أن يستجاب لكم^(٥) والاستغفار من الدعاء).

الصيغة الثانية: اللهم اغفر لي.

سبق ذكرها قريباً في الركوع^(٦).

٦. عند الدعاء بين السجدين.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني.

٢٠. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بين

(١) كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود: (٣٥٠/١) رقم (٢١٦) بلفظه.

(٢) انظر: نيل الأوطار: (٣٤١/٢).

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٢٠١/٤).

(٤) أي: جدير، وحري أن يستجاب لكم.

انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: (١٩٧/٢) مادة (ق م ن).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع

والسجود: (٣٤٨/١) برقم (٢٠٧) بلفظه.

(٦) حديث رقم (١٨).

السجدين: (اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وأهدني، وارزقني).

أخرجه أبو داود في سننه^(١)، من طريق محمد بن مسعود^(٢)،
والترمذي في جامعه^(٣)، من طريق سلمة بن شبيب^(٤)، كلاهما عن
زيد بن حباب^(٥)، وأخرجه ابن ماجه في سننه^(٦)، من طريق إسماعيل
ابن صبيح^(٧)، ثلاثتهم عن كامل أبو العلاء^(٨)، حدثني حبيب بن أبي
ثابت^(٩)، عن سعيد بن جبير^(١٠)، عن ابن عباس مرفوعا.

- (١) كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدين: (١٣٨/٢) برقم (٨٥٠) بلفظه.
- (٢) محمد بن مسعود، بن يوسف، النيسابوري، أبو جعفر، ابن العجمي، ثقة عارف، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٧هـ/د.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٠٦).
- (٣) أبواب الصلاة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما يقول بين السجدين: (٧٦/٢) برقم (٢٨٤) بنحوه.
- (٤) سلمة بن شبيب، المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين/ م ٤.
- تقريب التهذيب: (ص: ٢٤٧).
- (٥) زيد بن الحباب - بضم المهملة، وموحدين - أبو الحسين، العكلي - بضم المهملة، وسكون الكاف - صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة/ ر م ٤.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٢٢).
- (٦) كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما يقول بين السجدين: (٢٩٠/١) برقم (٨٩٨) بنحوه.
- (٧) إسماعيل بن صبيح - بفتح أوله - الإشكري، الكوفي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢١٧هـ/ق.
- تقريب التهذيب: (ص: ١٠٨).
- (٨) كامل بن العلاء، التميمي، أبو العلاء، الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة/ د ت ق.
- تقريب التهذيب: (ص: ٤٥٩).
- (٩) حبيب بن أبي ثابت، قيس ويقال: هند ابن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى، الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩هـ/ع.
- تقريب التهذيب (ص: ١٥٠).
- (١٠) سعيد بن جبير، الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسله، قتل بأمر الحجاج سنة ٩٥هـ/ع.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٣٤).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

والحديث إسناده حسن؛ كامل أبو العلاء صدوق^(١)، وبقية رجاله ثقات^(٢).

وقد وردت في هذا الحديث زيادة ألفاظ في بعض طرقه وتقديم وتأخير، قال النووي: فالاحتياط والاختيار أن يجمع بين الروايات، ويأتي بجميع ألفاظها، وهي سبعة: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واجبرني، وارفعني، واهدني، وارزقني^(٣).

وهذا حسن جدا، حيث إن الحديث واحد، وزاد فيه بعض الرواة بعض الألفاظ، حيث حفظ ما لم يحفظه الآخرون، فالجمع في مثل هذا هو المختار، وأما إذا كان الحديث مرويا عن صحابين، فأكثر، واختلفت الألفاظ، فلا يستحسن الجمع، بل يعمل بكل صيغة كما وردت، ولا يصاغ منها صيغة تجمع بين الاختلافات^(٤).

٧. عند الدعاء في الصلاة بعد التشهد.

وفيه صيغتان:

الصيغة الأولى: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

٢١. عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: (قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم).

(١) انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٥٩).

(٢) انظر تعليق شعيب الأرناؤوط على سنن أبي داود: (١٣٨/٢) حاشية (٢).

(٣) انظر: المجموع: (٤٣٧/٣).

(٤) انظر: ذخيرة العقبى: (٤٤/١٤).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) في صحيحهما .
قوله: (ظلما كثيرا) ظلما كثيرا - هو بالثاء المثناة - في أكثر الروايات^(٣)، وفي بعض الروايات كبيرا - بالباء الموحدة^(٤) - فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: اللهم إني ظلمت نفسي، ظلما كثيرا، كبيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت...^(٥)

قوله: (مغفرة من عندك) وإن كانت المغفرة لا تكون إلا من عند الله فالمعنى: هب لي الغفران بفضلك وإن لم أكن أهلا له بعمل^(٦).
وهذه الصيغة من أحسن الصيغ؛ لأن فيها وصف العبد لحال نفسه، وذلك بإقراره بظلم نفسه، واعترافه بذنبه، وفيها وصف ربه بأنه لا يقدر على هذا المطلوب أحد غيره، وفيها التصريح بسؤال العبد لمطلوبه، وفيه ذكر السبب المقتضي للإجابة، وهو وصف الرب بالمغفرة، والرحمة، فهذا أكمل أنواع الطلب^(٧).

الصيغة الثانية: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

- (١) كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام: (١٦٦/١) برقم (٨٣٤)، وبرقم (٦٣٢٦) بلفظه، وبرقم (٧٣٨٧) بنحوه.
- (٢) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر: (٢٠٧٨/٤) برقم (٤٨) بنحوه.
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب الدعاء قبل السلام: (١٦٦/١) برقم (٨٣٤)، وبرقم (٦٣٢٦)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر: (٢٠٧٨/٤) برقم (٤٨) من طريق قتيبة.
- (٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر: (٢٠٧٨/٤) برقم (٤٨) من طريق محمد بن ربح.
- (٥) انظر: المجموع: (٤٧٠/٣)، (٦٥٤/٤).
- (٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٨٣/٧).
- (٧) انظر: دقائق التفسير: (٣٦٣/٢).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

٢٢. عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا... ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت) ^(١). أخرجه مسلم في صحيحه ^(٢).

فهذا الدعاء فيه تعميم، وشمول لتأتي التوبة على ما علمه العبد من ذنوبه، وما لم يعلمه، وهذا من نصح التوبة أن تعم جميع الذنوب، وتستغفرها بحيث لاتدع ذنبا إلا تناولته ^(٣).

٨. عند الانصراف من الصلاة.

وفيه صيغة واحدة: أستغفر الله.

٢٣. عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال: (اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام) قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله. أخرجه مسلم في صحيحه ^(٤).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (٥٣٤/١) برقم (٢٠١) بلفظه.

(٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: (٥٣٤/١) برقم (٢٠١) بلفظه.

(٣) انظر: مدارج السالكين: (٢٨٣/١).

(٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته: (٤١٤/١) برقم (١٣٥) بلفظه.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار (جمعا وتخريجا وتعليقا)

ومناسبة الاستغفار بعد الفراغ من الصلاة من أجل ما يكون فيها من خلل ونقص^(١)، لما يعرض للمصلي من الوسواس، والخواطر؛ فشرع له الاستغفار؛ تداركا لذلك^(٢).

٩. عند القيام من المجلس.

وفيه صيغة واحدة: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

٢٤. عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بأخْرة^(٣) إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، فقال رجل: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنك لتقول قولاً ما كنت تقولهُ فيما مضى، فقال: "كفارة لما يكون في المجلس".

أخرجه أبو داود في سننه^(٤)، والنسائي في السنن الكبرى^(٥)، وأحمد في مسنده^(٦)، والحاكم في المستدرک^(٧)، وله شاهد من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الترمذي في جامعه^(٨)، والحاكم

(١) انظر: شرح رياض الصالحين: (٤٩١/٥).

(٢) انظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: (٣٤٤/١٥).

(٣) بفتح الهمزة، والخاء، أي: في آخر جلوسه، ويجوز أن يكون في آخر عمره.

انظر: النهاية في غريب الحديث: (٢٩/١).

(٤) كتاب الأدب، باب رفع الحديث من المجلس: (٢٢٣/٧) برقم (٤٨٥٩) بلفظه.

(٥) كتاب عمل اليوم والليلة، كفارة ما يكون في المجلس: (١٦٣/٩) برقم (١٠١٨٧) بنحوه.

(٦) (١٥/٣٣) برقم (١٩٧٦٩)، وبرقم (١٩٨١٢) بنحوه.

(٧) (٧٢١/١) برقم (١٩٧١) بنحوه.

(٨) أبواب الدعوات عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما يقول إذا قام من مجلسه:

(٥/ ٤٩٤) برقم (٣٤٣٣) بنحوه.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

في المستدرک^(١)، وأحمد في مسنده^(٢)، وله شاهد آخر من حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أخرجه النسائي في السنن الكبرى^(٣)، وأحمد في مسنده^(٤).

والحديث إسناده صحيح، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه^(٥)، وصح إسناده ابن حجر^(٦)، والألباني^(٧).

وهذا الذكر يتضمن التوحيد والاستغفار؛ فإن أوله الشهادتان اللتان هما أصلا الدين وجماعه؛ فإن جميع الدين داخل في الشهادتين إذ مضمونهما أن لا نعبد إلا الله، وأن نطيع رسول الله^(٨).
١٠. عند الوقوع في الذنب.

وفيه صيغتان: اللهم اغفر لي ذنبي - أي رب اغفر لي ذنبي.
٢٥. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: (أذنب عبد ذنباً، فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً، فعلم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى:

(١) كتاب الدعاء، والتكبير...: (٧٢٠/١) برقم (١٩٦٩) بنحوه.

(٢) (٤١٥/١٤) برقم (٨٨١٨) بنحوه.

(٣) (٩٨/٢) برقم (١٢٦٨) بنحوه.

(٤) (٣٤ / ٤١) برقم (٢٤٤٨٦).

(٥) (٤٩٤ / ٥) برقم (٣٤٣٣).

(٦) انظر: النكت: (٧٣٣/٢).

(٧) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: (٤٩٤ / ٧).

(٨) الفتاوى الكبرى، لابن تيمية: (٢٣٦/٥).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار (جمعا وتخريجا وتعليقا)

أَذْنِبْ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غُفِرْتَ لَكَ).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) في صحيحهما .
قوله: (فقد غفرت لك) يعني: ما دام على هذه الحال كلما أذنبت استغفرت، وقد جاء في الحديث: (...إِنَّ الْمُؤْمِنَ خَلَقَ مَفْتَنًا تَوَابًا نَسِيًّا، إِذَا ذُكِرَ ذَنْبُهُ)^(٣)، والمفتن: قيل: هو الذي يتكرر منه الذنب والتوبة، فكلما وقع في الذنب عاد إلى التوبة^(٤).

وهذا الحديث يدل على عظيم فضل الله تعالى وسعة رحمته، وحلمه وكرمه، كما يدل على عظيم فائدة الاستغفار، وأنه لو تكرر الذنب من العبد مائة مرة، أو أكثر من ذلك، وتاب في كل مرة قبلت توبته، وغفرت ذنوبه^(٥)، وفيه فائدة لطيفة وهي: أن العود إلى الذنب، وإن كان أقبح من ابتدائه؛ لأنه انضاف إلى الذنب نقض التوبة، لكن العود إلى التوبة أحسن من ابتدائها؛ لأنها انضاف إليها ملازمة

(١) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (١٤٥/٩) برقم (٧٥٠٧) بنحوه.

(٢) كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة: (٢١١٢/٤) برقم (٢٩) بلفظه.

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم: (٤١٣/١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣٠٤/١١) برقم (١١٨١٠) من طريق الحسين ابن العباس الرازي، ثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، ثنا علي بن حفص المدائني، ثنا عبيد المكتب الكوفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بلفظه. قال الألباني في السلسلة الصحيحة: (٣٤٦/٥). وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير الحسن بن العباس الرازي، وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير أيضا: (٢٨٢/١٠) برقم (١٠٦٦٦) والأوسط (٨٩/٦) برقم (٥٨٨٤)، بنحوه مختصرا.

(٥) انظر: المفهم: ٨٥/٧، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٧٥/١٧).

(٦) انظر: المفهم: ٨٦/٧، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٧٥/١٧).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

الطلب والإلحاح بباب الكريم^(١).

١١. عند النوم.

وفيه صيغة واحدة: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها.

٢٦. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: (إذا جاء أحدكم فراشه فليفضه بصنفة^(٢)) ثوبه ثلاث مرات، وليقل: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤) في صحيحيهما. والإمساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه، والإرسال كناية عن استمرار الحياة فالحفظ يناسبه^(٥).

١٢. عند ركوب الدابة:

وفيه صيغة واحدة: سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

(١) انظر: المفهم: ٨٦/٧.

(٢) صنفة الإزار: هي حاشية الإزار التي تلي الجسد.

انظر: الفائق في غريب الحديث: (٤٢٠/١).

(٣) كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها: (١١٩/٩) برقم (٧٣٩٣) بلفظه.

(٤) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع: (٢٠٨٤/٤) برقم (٦٤) بنحوه.

(٥) انظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: (١١٢/٢٥)، وفتح الباري، لابن حجر: (١٢٧/١١).

٢٧. عن علي بن ربيعة^(١)، قال: شهدت عليا، أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: (بسم الله) ثلاثا، فلما استوى على ظهرها، قال: (الحمد لله)، ثم قال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (٣) وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾^(٢) ثم قال: (الحمد لله) ثلاثا، (الله أكبر) ثلاثا، (سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، ثم ضحك. فقلت: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، ثم ضحك، فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: (إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك).

أخرجه الترمذي في جامعه^(٣)، وقال هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود^(٤).

التعجب يدل على محبة الله للفعل^(٥).

والعجب: هو استغراب الشيء، ويكون ذلك لسببين:

السبب الأول: خفاء الأسباب على هذا المستغرب للشيء المتعجب منه؛ بحيث يأتيه بغتة بدون توقع، وهذا مستحيل على الله تعالى؛ لأن الله بكل شيء عليم، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

(١) علي بن ربيعة بن فضلة الوالبي - بلام مكسورة، وموحدة - أبو المغيرة، الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٠١).

(٢) سورة الزخرف: ١٣-١٤.

(٣) أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما يقول إذا ركب دابة: (٥٠١/٥) برقم (٣٤٤٦) بلفظه.

(٤) (٣٥٥/٧).

(٥) انظر: بدائع الفوائد: (٨/٤).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

والثاني: أن يكون السبب فيه خروج هذا الشيء عن نظائره وعمّا ينبغي أن يكون عليه، بدون قصور من المتعجب؛ بحيث يعمل عملاً مستغرباً لا ينبغي أن يقع من مثله.

وهذا ثابت لله تعالى؛ لأنه ليس عن نقص من المتعجب، ولكنه عجب بالنظر إلى حال المتعجب منه^(١).

١٢. عند الكرب.

وفيه صيغة واحدة: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

٢٨. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له).

أخرجه الترمذي في جامعه^(٢)، والنسائي في السنن الكبرى^(٣)، والحاكم في المستدرک^(٤)، من طريق محمد بن يوسف^(٥)، وأخرجه أحمد في مسنده^(٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده^(٧)، من طريق إسماعيل بن عمر^(٨)، كلاهما (محمد بن يوسف، وإسماعيل بن عمر)

(١) انظر: شرح العقيدة الواسطية: (٢٧/٢).

(٢) أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٥٢٩/٥) برقم (٣٥٠٥) بلفظه.

(٣) كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر دعوة ذي النون: (٩/٢٤٣) برقم (١٠٤١٧) بنحوه.

(٤) كتاب الدعاء والتكبير والتهليل...، من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له: (١٨٦٢)، وبرقم (١٨٦٤) بمعناه.

(٥) محمد بن يوسف، بن واقد، بن عثمان، الضبي مولا هم، الفريابي، ثقة، فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، من التاسعة، مات سنة ١٢٠هـ/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥١٥).

(٦) (٦٥/٣) برقم (١٤٦٢) بنحوه مطولا.

(٧) (١١٠/٢) برقم (٧٧٢) بنحوه مطولا.

(٨) إسماعيل بن عمر، الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات بعد

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار (جمعا وتخريجا وتعليقا)

عن يونس بن أبي إسحاق^(١)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى^(٢)،
والحاكم في المستدرک^(٣)، من طريق عبيد بن محمد^(٤)، عن محمد
بن مهاجر^(٥)، كلاهما (يونس بن أبي إسحاق، ومحمد بن مهاجر)
عن إبراهيم بن محمد بن سعد^(٦)، عن أبيه محمد^(٧)، عن جده
سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحديث إسناده صحيح، قال الحاكم:
هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(٨)، وصححه الألباني^(٩).
وهذه الصيغة جمعت بين الثناء على الله تعالى بالتوحيد،
وتنزيهه عن كل نقص، وبين الاستغفار، وهما خير ما يقرن بينهما،
قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١٠)، ولذلك
استحق الداعي بها الإجابة، لأن الكريم يكتفي بالثناء عليه عن

المائتين/ م س.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٠٩).

(١) يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، أبو إسرائيل، الكوفي، صدوق، يهمل قليلا، من
الخامسة، مات سنة ٥٢ هـ على الصحيح/ ر م ٤.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٦١٣).

(٢) (٢٤٣/٩) برقم (١٠٤١٦) بمعناه.

(٣) (٦٨٥/١) برقم (١٨٦٤) بمعناه.

(٤) عبيد بن محمد، المحاربي مولا هم، الكوفي، ضعيف، من كبار العاشرة/ س.

تقريب التهذيب: (ص: ٣٧٨).

(٥) محمد بن مهاجر، القرشي، الكوفي، لين، من السابعة/ س.

تقريب التهذيب: (ص: ٥٠٩).

(٦) إبراهيم بن محمد، بن سعد ابن أبي وقاص، المدني، ثم الكوفي، ثقة، قال ابن

حبان: لم يسمع من صحابي، من السادسة/ ت س.

تقريب التهذيب: (ص: ٩٣).

(٧) محمد بن سعد، ابن أبي وقاص، الزهري، أبو القاسم، المدني، نزيل الكوفة، ثقة،

من الثالثة، قتله الحجاج بعد الثمانين/ خ م مد ت س ق.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٤٨٠).

(٨) (٦٨٤/١).

(٩) انظر: صحيح الجامع الصغير: (٦٣٧/١).

(١٠) سورة محمد: ١٩.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

التصريح بالسؤال، فيعطي السائل من غير أن يذكر حاجته، وفي هذا المعنى بيتان مشهوران، وهما: ^(١):

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوما
كفاه من تعرضك الثناء
فهذا مخلوق حين نسب إلى الكرم اكتفى بالثناء عن السؤال،
فكيف بالخالق سبحانه؟ ^(٢)

وهذه الصيغة من أفضل صيغ الاستغفار وأحسنها، ولفظها خبر، لكنه متضمن للسؤال ^(٣)، فقله: (إني كنت من الظالمين) اعتراف بالذنب، وهو استغفار؛ فإن هذا الاعتراف متضمن طلب المغفرة ^(٤). قوله: (فإنه لم يدع بها) أي: في شيء من الحاجات إلا استجيب له، والتقدير: فعليك أن تدعو بهذه الدعوة ^(٥).

١٤. عند الاحتضار.

وفيه صيغة واحدة: اللهم اغفر لي.

٢٩. عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مستند إلي يقول: (اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق).

متفق عليه: أخرجه البخاري ^(٦)، ومسلم ^(٧) في صحيحهما.

(١) هما لأمية بن أبي الصلت في مدح عبد الله بن جدعان.

انظر: العمدة في محاسن الشعر وأدابه: (١٥٨/٢).

(٢) انظر: فتح الباري، لابن حجر: (١٤٧/١١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية: (٢٤٥/١٠).

(٤) الفتاوى الكبرى، لابن تيمية: (٢٣١/٥).

(٥) انظر: تحفة الأحوذ: (٣٣٦/٩).

(٦) كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت: (١٢١/٧) برقم (٥٦٧٤) بلفظه، وبرقم (٤٤٤٠).

(٧) كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض: (١٧٢١/٤) برقم (٤٦) وبرقم (٨٥) بنحوه.

قوله: (وألحقني بالرفيق) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^(١) فأراد المرافقة معهم في الجنة^(٢).

وفي هذا إشارة إلى ملازمته صلى الله عليه وسلم للاستغفار في كل أوقاته، وجميع أحيانه إلى آخر لحظات حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم، وكما أنه كان يختم أعماله الصالحة: كالصلاة، والحج، وقيام الليل، وسائر مجالسه بالاستغفار، فقد ختم حياته صلى الله عليه وسلم كلها به^(٣).

الفصل الثاني: صيغ الاستغفار للآخرين.

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: صيغ الاستغفار لأشخاص بأعيانهم.

وفيه مطلبان.

المطلب الأول: صيغ الاستغفار لأشخاص أحياء.

وفيه ثلاث صيغ:

الصيغة الأولى: غفر الله لك.

٣٠. عن حذيفة رضي الله عنه قال: سألتني أمي: منذ متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم قال: فقلت لها: منذ كذا، وكذا، قال: فنالت مني، وسببتني، قال: فقلت لها: دعيني، فإني آتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي، ولك، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فصليت معه المغرب،... ثم انقتل

(١) سورة النساء: ٦٩.

(٢) انظر: المسالك في شرح موطأ مالك: (٥٩٢/٣).

(٣) انظر: فقه الأدعية والأذكار: (٥١٠/١).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

فتبعته ... فقال: (من هذا؟)، فقلت: حذيفة، قال: (ما لك؟)،
فحدثته بالأمر، فقال: (غفر الله لك، ولأمك).
أخرجه أحمد في مسنده^(١)، والترمذي في جامعه^(٢)، والنسائي في
السنن الكبرى^(٣)، وابن حبان في صحيحه^(٤)، والحاكم في المستدرک^(٥)،
من طريق زر بن حبيش^(٦)، عن حذيفة مرفوعاً.
والحديث إسناده صحيح، صححه الذهبي^(٧)، والألباني^(٨)،
وشعيب الأرناؤوط^(٩).

وهذا الحديث معدود في مناقب حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث استغفر له
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأمه.

الصيغة الثانية: اللهم اغفر ذنبه.

٣١. عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن فتى شاباً أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) (٣٥٣/٢٨) برقم (٢٣٢٢٩) بلفظه، وبرقم (٢٣٢٣٠) بنحوه.
(٢) أبواب المناقب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب: (٥/٦٦٠) برقم (٣٧٨١) بنحوه.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث
إسرائيل.

(٣) كتاب المناقب، حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (٣٦٨/٧) برقم (٨٢٤٠) بنحوه.
(٤) مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ذكر دعاء المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لحذيفة بن اليمان بالمغفرة: برقم (٧١٢٦) بنحوه.

(٥) كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
(٤٢٩/٣) برقم (٥٦٣٠) بنحوه مختصراً.

(٦) زُرِّ - بكسر أوله، وتشديد الراء - ابن حبيش - بمهمله، وموحدة، ومعجمة، مصغر -
الأسدي، الكوفي، ثقة، جليل، مخضرم، من الثانية، مات سنة ٨١ هـ وقيل
بعدها/ع.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢١٥).

(٧) انظر: تعليقه على الحديث في تلخيصه المستدرک: (٤٢٩/٣).

(٨) انظر: إرواء الغليل: (٢٢٣/٢).

(٩) انظر: تحقيقه لـ: صحيح ابن حبان: (٦٩/١٦) حاشية (١)، وكذا مسند أحمد:

(٣٥٤/٢٨) حاشية (١).

فقال: يا رسول الله، أئذن لي بالزنى، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه، مه. فقال: (ادنه، فدنا منه قريبا) قال: فجلس قال: (أتحبه لأملك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لأمھاتهم)، قال: (أفتحبه لابنتك؟) قال: لا والله، يا رسول الله، جعلني الله فداءك قال: (ولا الناس يحبونه لبناتهم)، قال: (أفتحبه لأختك؟) قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: (ولا الناس يحبونه لأخواتهم)... قال: فوضع يده عليه وقال: (اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه، وحسن فرجه)، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء).

أخرجه أحمد في مسنده^(١)، والطبراني في المعجم الكبير^(٢).
والحديث إسناده صحيح، صححه الألباني^(٣)، وشعيب الأرناؤوط^(٤).
في هذا الحديث بيان لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرفق، وحسن السياسة، حيث لم يعنف هذا الشاب كما فعل غيره، وإنما سأل هذه الأسئلة ليبين له أنه كما أنك لا تحبه لأملك، ومحارمك، فالناس لا يحبونه لأمھاتهم، وإذا كان ذلك كذلك، فكيف أذن لك به؟ وكيف ترضاه لنفسك؟^(٥).

وفي هذا الحديث أيضا منقبة عظيمة لهذا الشاب، حيث دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات، المباركات التي هي من جوامع

(١) (٥٤٥/٣٦) برقم (٢٢٢١١).

(٢) (١٦٢/٨) برقم (٧٦٧٩) بنحوه.

(٣) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: (٧١٣/١).

(٤) انظر: مسند أحمد: (٥٤٥/٣٦) بتعليق شعيب الأرناؤوط، حاشية (٣).

(٥) انظر: الفتح الرباني: (٧١-٧٠/١٦).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

الكلم، ودعاؤه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجاب، وببركة هذه الدعوات، عصمه الله تعالى من الزنى، وغيره، فكان بعد ذلك لا يلتفت إلى شيء، ويرجى أنه غفر له^(١).

الصيغة الثالثة: اللهم اغفر لـ (فلان).

ورد في هذه الصيغة ثلاثة أحاديث:

٣٢. حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لما فرغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس... فقلت: ولي فاستغفر، فقال: (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما). متفق عليه: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣) في صحيحهما. وحديث زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥) في صحيحهما.

٣٣. وحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب

(١) انظر: الفتح الرباني: (١٦/٧٠ - ٧١).

(٢) كتاب المغازي، باب غزوة أوطاس: (١٥٥/٥) برقم (٤٣٢٣) بلفظه.

(٣) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما: (١٩٤٣/٤) برقم (١٦٥) بنحوه.

(٤) كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلْهُوَنَّ الْأَعْيُنُ مِنَ الْغَيْرِ وَلَكِنَّ الْمُتَّقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۖ﴾... (١٥٤/٦) برقم (٤٩٠٦) بنحوه.

(٥) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم: (١٩٤٨/٤) برقم (١٧٢) بلفظه.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار (جمعا وتخريجا وتعليقا)

والجوع، قال: (اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة...).

أخرجه البخاري في صحيحه^(١).

قوله: (اللهم إن العيش عيش الآخرة...) قيل: ليس هذا قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإنما هو من قول عبد الله بن رواحة تمثل به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولو كان من لفظه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاعرا؛ لأنه قد يقع في تضاعيف كلام العامة كلام موزون، ولا يسمى ذلك شعرا، ولا من تكلم شاعرا، وإنما يستحق اسم الشعر من قصد صناعته^(٢).

وفي الحديث جواز إنشاد الشعر؛ تنشيطا في العمل، وبذلك جرت عادتهم في الحرب، وأكثر ما يستعملون في ذلك الرجز^(٣).

(١) كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على القتال: (٢٥/٤) برقم (٢٨٣٤)، وبرقم (٤٠٩٩) بلفظه.

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: (٤٦/٥ - ٤٧)، وفتح الباري، لابن حجر: (٣٩٥/٧).

(٣) انظر: فتح الباري، لابن حجر: (٣٩٥/٧).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

الصيغة الرابعة: غفر لك ربك.

٣٤. عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (... خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم... فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من هذا؟) قال: أنا عامر، قال: (غفر لك ربك)... الحديث. أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

في الحديث منقبة لعامر بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حيث استغفر له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيه إجابة دعوة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه ما استغفر لإنسان قط يخصه بذلك إلا استشهد، وقد استشهد عامر يوم خيبر^(٢).

المطلب الثاني: صيغ الاستغفار لأشخاص أموات. وفيه صيغتان:

الصيغة الأولى: اللهم اغفر لفلان.

٣٥. عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: (إن الروح إذا قبض تبعه البصر)، فضج ناس من أهله، فقال: (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون)، ثم قال: (اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه).

(١) كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها: (١٤٤٠/٣) برقم (١٣٢) بلفظه من حديث طويل.

(٢) انظر: التمهيد: (٢٥٦/٣).

أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

وحديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لما فرغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرمى أبو عامر في ركبه... قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء، قال: يا ابن أخي أقرئ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السلام، وقل له: استغفر لي... فمكث يسيرا ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيته... فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر... فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر) ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس...).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣) في صحيحيهما.

في هذا الحديث شفاعته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهؤلاء الصحابة بالدعاء لهم بالمغفرة وزيادة الثواب ورفعة الدرجات، وشفاعته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثابتة بأحاديث كثيرة، وهذه الشفاعة الخاصة إنما تنال أهل التوحيد، فمن كان أكمل توحيدا كان أحرى بالشفاعة؛ لحديث: (أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله، خالصا من قلبه، أو نفسه)^{(٤)(٥)}.

(١) كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له...: (٦٣٤/٢) برقم (٧) بلفظه.

(٢) كتاب المغازي، باب غزوة أوطاس، (١٥٥ / ٥) برقم (٤٣٢٣) بلفظه.

(٣) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما: (١٩٤٣/٤) برقم (١٦٥) بنحوه.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث: (٣١/١) برقم (٩٩) بلفظه.

(٥) انظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٥٦/١٣).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

الصيغة الثانية: اللهم، اغفر له وارحمه، واعف عنه وعافه...
واغسله بماء، وثلج، وبرد، ونقه من الخطايا، كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس.

٣٦. عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلى على جنازة يقول: (اللهم، اغفر له وارحمه،
واعف عنه وعافه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء، وثلج،
وبرد، ونقه من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس،
وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من
زوجه، وقه فتنة القبر وعذاب النار) قال عوف: فتمنيت أن لو
كنت أنا الميت؛ لدعاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ذلك الميت.
أخرجه مسلم في صحيحه^(١).

قوله: (واغسله بماء، وثلج، وبرد) أي: اغسل ذنوبه، وطهره من الذنوب
والمعاصي، كما أن هذه الأشياء أنواع المطهرات من الوسخ، والدنس،
فالغرض منه تعميم أنواع الرحمة، والمغفرة في مقابلة أصناف المعصية،
والغفلة^(٢)، والغرض من ذكر الثلج، والبرد، بعد الماء شمول أنواع الرحمة،
بعد المغفرة؛ لإطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحر^(٣).
وقوله: (كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس) أي: الوسخ تشبيه
للمعقول بالمحسوس، وهو تأكيد لما قبله أراد به المبالغة في التطهير
من الخطايا والذنوب^(٤).

(١) كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة: (٦٦٣/٢) برقم (٨٦) بلفظه، وبرقم
(٨٥) بنحوه.

(٢) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٣٨٤/٥).

(٣) انظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطبري: (٩٨٨/٣).

(٤) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٣٨٤/٥).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار (جمعا وتخريجا وتعليقا)

المبحث الثاني: صيغ الاستغفار لأشخاص بأوصافهم.

وهذه الأوصاف هي:

١. التحليق عند الإحلال من الإحرام.

٢. والتقصير.

وفيهما صيغة واحدة: اللهم اغفر للمحلقين... وللمقصرين.

٢٧. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(اللهم اغفر للمحلقين) قالوا: وللمقصرين، قال: (اللهم اغفر

للمحلقين)، قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثا، قال: (وللمقصرين).

متفق عليه: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) في صحيحيهما.

في الحديث تفضيل الحلق على التقصير للرجال؛ لقوله تعالى:

﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(٣) وفي الآية تقديم التحليق على

التقصير، وعادة العرب أن تبدأ بالأهم والأفضل^(٤).

٣. تسميت العاطس.

وفيه صيغة واحدة: يغفر الله لي ولكم.

٢٨. عن سالم بن عبيد، أنه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم،

فقال: السلام عليكم، فقال: عليك وعلى أمك، فكأن الرجل وجد

في نفسه^(٥)، فقال: أما إنني لم أقل إلا ما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

عطس رجل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السلام عليكم، فقال

(١) كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال: (١٧٤/٢) برقم (١٧٢٨) بلفظه.

(٢) كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير (٩٤٦/٢) برقم (٣٢٠) بنحوه.

(٣) سورة الفتح: ٢٧.

(٤) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (٢٢٤/٣).

(٥) أي: غضب، يقال: وجد عليه في الغضب موجدة.

انظر: الصحاح: (٥٤٧/٢)، والنهاية في غريب الحديث: (١٥٥/٥) مادة (و ج د).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عليك وعلى أمك، إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له من يرد عليه: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم).

أخرجه أبو داود في سننه^(١)، من طريق جرير بن عبد الحميد^(٢)، وأخرجه الترمذي في جامعه^(٣)، والنسائي في السنن الكبرى^(٤)، من طريق سفيان الثوري^(٥)، كلاهما عن منصور^(٦)، عن هلال بن يساف^(٧)، عن سالم بن عبيد^(٨).

وقال الترمذي: "هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلاً"^(٩).

- (١) كتاب الأدب، باب كيف تشميت العاطس: (٢٧٦/٧) برقم (٥٠٣١) بنحوه.
- (٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط -بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طاء مهملة- الضبي، الكوفي، نزيل الري، وقاضيه، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه، مات سنة ٨٨هـ/ع.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٣٩).
- (٣) أبواب الأدب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء كيف تشميت العاطس: (٤٥٦/٤) برقم (٢٧٤٠) بلفظه.
- (٤) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول العاطس إذا شمت... (٩٥/٩) برقم (٩٩٨٤) بنحوه.
- (٥) سفيان، بن سعيد، بن مسروق، الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة ٦١هـ/ع.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٤٤).
- (٦) منصور بن المعتمر بن عبد الله، السلمي، أبو عتاب -بمثناة ثقيلة، ثم موحدة- الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، مات سنة ١٣٢هـ/ع.
- انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٤٧).
- (٧) هلال بن يساف -بكسر التحتانية، ثم مهملة، ثم فاء- ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولا هم، الكوفي، ثقة، من الثالثة/ ختم م ٤.
- تقريب التهذيب: (ص: ٥٧٦).
- (٨) سالم بن عبيد الأشجعي، كوفي، له صحبة، وكان من أهل الصفة، روى عنه: هلال ابن يساف، ونبيط بن شريط، وخالد بن عرفطة.
- انظر: الاستيعاب: (٥٦٦/٢)، والإصابة: (٨/٣).
- (٩) (٤٥٦/٤).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى^(١)، من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، بالإسناد السابق، وأخرجه أيضا^(٢)، من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر، فذكره. وقال النسائي: وهذا الصواب عندنا، والأول خطأ، والله أعلم^(٣). وأخرجه الحاكم في المستدرک^(٤)، من طريق جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: كنا مع سالم بن عبيد، في سفر... وقال: الوهم في رواية جرير هذه ظاهر؛ فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد، ولم يره، وبينهما رجل مجهول^(٥)، وأخرجه أيضا في المستدرک^(٦)، فذكر الراوي الساقط، من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من نخع، عن سالم بن عبيد، وأخرجه أيضا من طريق سفيان، بهذا الإسناد^(٧)، وقال: رواه جرير بن عبد الحميد، عن منصور، على الوهم فأسقط الرجل المجهول النخعي، بين هلال بن يساف، وسالم بن عبيد^(٨).

والحديث إسناده ضعيف؛ للإبهام، والجهالة، أو لانتقطاعه^(٩).

لكن له شواهد، فلعله بمجموعها يرتقي إلى الحسن لغيره،

(١) برقم (٩٩٨٥).

(٢) برقم (٩٩٨٦) نحوه.

(٣) (٩٦/٩).

(٤) كتاب الأدب: (٢٩٨/٤) برقم (٧٦٩٨) بنحوه.

(٥) (٢٩٨/٤).

(٦) برقم (٧٦٩٧) بنحوه.

(٧) برقم (٧٦٩٦) بنحوه.

(٨) (٢٩٧/٤).

(٩) انظر: بغية النقاد النقلة: (١/ ٣٥٣) حاشية (١٣).

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

وسأذكر منها ما ورد بلفظ المغفرة، وهو المقصود هنا، وأما أصل الحديث فهو ثابت في الصحيحين وغيرهما.

أحدها: حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه^(١)، من طريق معمر^(٢)، عن بديل العقيلي^(٣)، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير^(٤)، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
والحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فإن أبا العلاء لم يسمع من عمر فيما يغلب على الظن^(٥).

والشاهد الآخر: من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الترمذي في جامعه^(٦)، من طريق يحيى بن سعيد القطان^(٧)، والنسائي في السنن الكبرى^(٨)، من طريق أبي عوانة^(٩)، كلاهما عن ابن أبي

(١) كتاب الجامع، باب العطاس: (٤٥١/١٠) برقم (١٩٦٧٧) بنحوه.

(٢) معمر بن راشد، الأزدي مولا هم، أبو عروة، البصري نزيل اليمن، ثقة، ثبت إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة، مات سنة ٥٤هـ/ع. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٥٤١).

(٣) بُدِيل بالتصغير - العقيلي - بضم العين - ابن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ٢٥هـ أو ٣٠هـ/م. ٤. انظر: تقريب التهذيب: (ص: ١٢٠).

(٤) يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير - بكسر المعجمة، وتشديد المعجمة - العامري، أبو العلاء، البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة ١١١هـ وكان مولده في خلافة عمر؛ فوهم من زعم أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٦٠٢).

(٥) انظر: قاله شعيب الأرناؤوط: مسند أحمد: (٢٧٣/٣٩) حاشية (٢).

(٦) أبواب الأدب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء كيف يشمت العطاس: (٣٨٠/٤) برقم (٢٧٤١).

(٧) يحيى بن سعيد، بن فروخ - بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد، القطان، البصري، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ٩٨هـ/ع. تقريب التهذيب: (ص: ٥٩١).

(٨) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا عطس: (٩٠/٩) برقم (٩٩٦٩).

(٩) وضاح - بتشديد المعجمة، ثم مهملة - ابن عبد الله، اللشكري - بالمعجم الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة ٧٥هـ أو ٧٦هـ/ع. تقريب التهذيب: (ص: ٥٨٠).

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

ليلي^(١)، عن أخيه عيسى^(٢)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣)، عن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نحوه.

وقال الترمذي: وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحيانا: عن أبي أيوب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويقول أحيانا: عن علي، عن النبي^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال النسائي: ابن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث، سيء الحفظ، وهو أحد الفقهاء^(٥).

فإسناد هذا الحديث ضعيف؛ لاضطراب ابن أبي ليلى في روايته، وهو سيء الحفظ كما قال النسائي.

التشमित - بالشين المعجمة، والسين المهملة - لغتان مشهورتان، المعجمة أفصح، قال ثعلب معناه - بالمعجمة - : أبعد الله عنك الشماتة، وبالمهملة هو من السميت: وهو القصد والهدى^(٦)، والمعنى هداك الله إلى السميت، وذلك لما بالعاطس من الانزعاج، والقلق^(٧). والتشमित يشرع لمن سمع العاطس، وسمع حمده^(٨).

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق، سيء الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ٤٨ هـ / ٤.

(٢) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الكوفي، ثقة، من السادسة / ٤. تقريب التهذيب: (ص: ٤٣٩).

(٣) عبد الرحمن ابن أبي ليلى، واسمه: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال، بن لبيل، بن أحيحة، بن الجلاح، أبو عيسى، الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمام، سنة ٨٣ هـ / ٤. انظر: تهذيب التهذيب: (٢٦٠ / ٦)، وتقريب التهذيب: (ص: ٢٤٩).

(٤) انظر: جامع الترمذي: (٨٣ / ٥).

(٥) انظر: السنن الكبرى: (٩٠ / ٩).

(٦) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٢٠ / ١٨).

(٧) انظر: المحكم: (٤٧١ / ٨).

(٨) انظر: فتح الباري، لابن حجر: (٦٠٨ / ١٠).

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله
وصحبه أجمعين.

أما بعد

فهذا بحث صغير حجمه، جليل قدره، جمعت فيه صيغ
الاستغفار الواردة في السنة النبوية؛ وذلك بغية معرفتها، وسؤال الله
بها، ونشرها، وتعليمها.

وفي نهاية البحث يمكن أن أسجل أهم النقاط التي وقفت عليها:
أ- شدة حرص النبي ﷺ على الاستغفار، وملازمته له
بالليل والنهار، تمثل ذلك في مواظبته عليه، كمًّا، وكيفًا، فأما الكم؛
فكثرة ما يُعدُّ له في المجلس الواحد من الاستغفار، وأما کیف؛
فتنوع جُمل وألفاظ الاستغفار، التي يستغفر الله بها، سواء استغفاره
لنفسه، أو لأصحابه، فمنها الصيغ الطويلة التي فيها تفصيل،
وإجمال، وعُود، وتكرار، ومنها الصيغ القصيرة، الموجز لفظها،
العظيم معناها.

ب- أهمية الاستغفار وعظم قدره حيث تعددت ألفاظه وصيغه
في أحاديث النبي ﷺ.

ج- عامة هذه الصيغ صحيحة، مخرجة في الصحيحين،
وغيرهما من كتب الصحاح، والسنن، والمسانيد، وقليل منها الحسن،
والضعيف.

- د- بلغ عدد الصيغ في هذا البحث (خمسا وثلاثين) صيغة.
- هـ- بلغ عدد الأحاديث المتضمنة لهذه الصيغ (ثمان وثلاثين) حديثا، الصحيحة منها (ثلاث وثلاثون) حديثا، (ثلاثة عشر) اتفق عليها الشيخان، و(ثلاثة) انفرد بها البخاري، و(أحد عشر) انفرد بها مسلم، والباقية (ستة) صحيحة عند غيرهما. وأما الحسنة ف(حديثان)، وأما الضعيفة ف(خمسة) أحاديث.
- و- أن بعض هذه الصيغ تكررت في أكثر من حديث، مع اختلاف فيما يقترن بها من دعوات، كسؤال الله الرحمة، أو الرزق، أو نحو ذلك، وهذا سبب التفاوت بين عدد الصيغ مع عدد الأحاديث.
- ز- صيغ الاستغفار الواردة في البحث هي على النحو الآتي:

أولا: صيغ الاستغفار للنفس.

١. سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك، ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
٢. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.
٣. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

٤. اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني.
٥. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت.
٦. ليبيك وسعديك والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.
٧. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد.
٨. اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.
٩. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.
١٠. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.
١١. سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
١٢. اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

١٣. باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها.

١٤. اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

١٥. اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، وأوله وآخره وعلانيته وسره.

١٦. أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه.

١٧. رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم.

١٨. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين.

١٩. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

٢٠. اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق.

٢١. أستغفر الله وأتوب إليه.

٢٢. أي رب اغفر لي ذنبي.

٢٣. اللهم اغفر لي ذنوبي.

٢٤. اللهم اغفر لي ذنبي.

٢٥. رب اغفر، وارحم.

٢٦. اللهم اغفر لي.

٢٧. أستغفر الله.

٢٨. غفرانك.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

ثانيا: صيغ الاستغفار لأشخاص أحياء.

٢٩. غفر الله لك.

٣٠. غفر لك ربك.

٣١. اللهم اغفر لفلان.

٣٢. اللهم اغفر ذنبه.

ثالثا: صيغ الاستغفار للأموات.

٣٣. اللهم، اغفر له وارحمه، واعف عنه وعافه... واغسله بماء وثلج

وبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

رابعا: صيغ الاستغفار لأشخاص بأوصافهم.

٣٤. اللهم اغفر للمحلقين، وللمقصرين.

خامسا: صيغ الاستغفار للنفس وللآخرين.

٣٥. يغفر الله لي ولكم.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

قائمة المصادر

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢. أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية.
٣. إحياء علوم الدين، لأبي حامد، محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.
٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر، يوسف، بن عبد الله، بن محمد، بن عبد البر، النمري، القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
٦. الأسماء والصفات للبيهقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٧. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٨. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر، علي، بن هبة الله، بن مأكولا (ت ٤٧٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.
٩. بدائع الفوائد، لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
١٠. تاريخ الثقات، لأبي الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م.
١١. تطريز رياض الصالحين، لفصيل بن عبد العزيز الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٢. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
١٤. التتوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

١٥. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٦. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي الشافعي ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
١٧. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين، أبو سعيد، خليل بن كيكلي، بن عبد الله، الدمشقي، العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
١٩. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٢٠. حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشرف الحق أبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير العظیم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
٢١. دقائق التفسير، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: د. محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ.
٢٢. سبل السلام، لعز الدين أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١٨٢هـ)، دار الحديث.
٢٣. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٤. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٥. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٢٦. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

٢٧. شرح العقيدة الواسطية، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة السادسة، ١٤٢١ هـ.
٢٨. شرح حديث ليبيك اللهم ليبيك، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: د. وليد عبد الرحمن محمد آل فريان، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٢٩. شرح رياض الصالحين، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة ١٤٢٦ هـ.
٣٠. شرح سنن النسائي المسمى " ذخيرة العقبي في شرح المجتبى"، لمحمد بن علي بن آدم الإثيوبي الولوي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم، الطبعة الأولى.
٣١. شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف ابن بطلال (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٢. شفاء الليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة، الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٤. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٣٥. صحيح الجامع الصغير وزياداته، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، المكتب الإسلامي.
٣٦. صحيح سنن أبي داود، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، مؤسسة غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٧. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٩ م، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
٣٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٠. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

٤١. الفائق في غريب الحديث والأثر، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية.
٤٢. الفتاوى الكبرى لابن تيمية، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٤٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤٤. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
٤٥. فقه الأدعية والأذكار، تأليف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار كنوز إشبيلية، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٤٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
٤٧. قطف الجني الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن البدر، دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤٨. قوت المغتذي على جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٢٤هـ.
٤٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلية للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥٠. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.
٥١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن يوسف ابن علي الكرمانلي (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٥٢. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
٥٣. مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

صيغ الاستغفار في أحاديث المصطفى المختار ﷺ (جمعا وتخريجا وتعليقا)

٥٤. المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.
٥٥. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري (ت ١٤٤١هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، الهند، الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
٥٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لمحمد، بن أبي بكر، بن أيوب، ابن سعد، شمس الدين، ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادى، دار الكتاب العربي، بيروت، الثالثة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٥٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لنور الدين أبي الحسن علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٨. المسالك في شرح موطأ مالك، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، تعليق: محمد بن الحسين السليمانى، وعائشة بنت الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٥٩. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٦٠. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٦١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٢. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
٦٣. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)،
٦٤. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
٦٥. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميسو، وآخرون، دار ابن كثير، دمشق بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٦٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحيي الدين أبي زكريا، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
٦٧. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، لمحمود محمد خطاب السبكي، تحقيق: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ - ١٣٥٣هـ.

د. معيضة بنت عابد بن مفلح الهذلي

٦٨. النفح الشذي شرح جامع الترمذي، لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الربيعي (ت٧٣٤هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
٦٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٠. نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبايطي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.